وزارة التعليم العالي و البحث العلميّ

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

ⴰ ⵖⵉ ⴻ ⵀ ⵏⵄ ⵙ ⵉⵏⵛⵄⵜⵏⵄⵣⵅⵄⵏⴰⵜⵄⵙ ⵏⴰ

ⵅⴰⵙⵜⴰⵡⵛⵄⵏⵛⵄⵏⵜⴰⵄⵛⵛⵄⵛⵛⵄⵙⵉⵅⵣⵅⵣⵄⵅⵅⵄ

ⵅⴰⵅⵄⴰⴰⴰⵯⵅⵏⵜⵙⵄⵣⵏⵣⵛⵏⵣⵉⵜⵅⵄⵅⵏⴰⵯⵣⵏ

ⴰ ⵖⵉ ⴻ ⵀ ⵏⵄ

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب و اللّغات

قسم اللّغة العربية و آدابها

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou

Faculté des lettres et des langues

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة و أدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: ليسانيات تطبيقية

أثر مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

إعداد الطالبتين:

- زهرة حاجم
- ليدية تيليوة

إشراف الأستاذ:

- د. جميلة راجاح

لجنة المناقشة

- ....
- د. جميلة راجاح أستاذة محاضرة أ جامعة مولود معمري تيزي وزو مشرفا و مقررا
- .....

السنة الجامعية: 2022م / 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا لإنجاز هذا العمل.

نتوجه بالشكر و الِامتنان إلى كل من ساعدنا وحثنا على انجاز هذا العمل رغم كل الصعوبات التي واجهناها لكن تخطيناها، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة "جميلة راجاح" التي كانت سندا لنا في إتمام هذا البحث.

كما نتقدم بشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بتصحيح وإثراء هذه المذكرة المتواضعة.

ليدية وزهرة

إهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أمّا بعد:

أهدي تخرجي لأبي وأمي حفظهما الله وأدامهما ذخر وتاج على رأسي، فقد انتظرا سنين ليريا ابنتهما الوحيدة بما يحلو أن يرونها فيها اليوم.

إلى أخوي وأصدقائي الذين كانوا بمثابة السند في سبيل استكمال البحث.

ولا ينبغي أن أنسى الأساتذة المشرفين وخصوصا أستاذتي المشرفة "جميلة راجاح" التي لها الدور الأكبر في مساندتي ومدّي بالمعلومات القيمة.

أهديكم بحث تخرجي داعيا المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات.

ليدية

إهداء

إلى التي علّمتني وربتني... إلى التي غمرتني بدعواتها عقب كل صلاة إلى "أمي الغالية".

إلى الذي علّمني حسن الفضيلة فوعدته بالعمل والمثابرة "أبي" إلى شمعة حياتي الذي كان سندا في كل أموري "أخي" ، إلا كل من قدم لي يد العون في إنجاز مذكرة تخرجي ولكل من آمن بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبينا ورسولا صلى الله عليه وسلم.

زهرة

مقدمة

مقدمة:

تمثل المهارات اللغوية الأربع (الِاستماع ، القراءة، الكتابة، التحدث) ، وهي أساس العملية التعليمية والتعلمية، فبفضل هذه المهارات يزوّد المتعلّم بالمعرفة التي يعبّر من خلالها عن آرائه وأفكاره، وتنقسم هذه المهارات إلى نوعين منها:

مهارات تعتمد على الطريقة الشفوية (الِاستماع ، التحدث) ، وهي أول ما يعتمد عليه المتعلّم عند تعلّمه لأي لغة ما، بالإضافة إلى مهارات مكتوبة(القراءة، الكتابة) بِاعتبارها الخطوة الأولى لإنتاج اللغة بدلا من تلقيها خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث اِنصبّ اِهتمامنا نحن بشكل كبير على مهارتي الِاستماع والقراءة كونهما الموضوع الذي تناولناه في هذه الدّراسة.

تطرقنا في هذا البحث إلى موضوع المهارات اللغوية عامة وبالأخص مهارتي الِاستماع والقراءة كونهما تكتسبان أهمية كبيرة في تنمية الكفاءة التواصلية للمتعلّم، حيث تساعده في إثارة نشاطه الفكري وإثراء رصيده اللغوي، وكذا تنمية قدراته العقلية، كما تلعب دورا مهما في إكساب المتعلّم أي لغة يريدها.

ويعود سبب اِختيارنا لهذا الموضوع الذي جاء بعنوان "**أثر مهارتي الِاستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الرابعة اِبتدائي** " كونه موضوعا شيقا لفت انتباهنا،وكذا ميلنا إلى التعليم ومن ثمّ معرفة الطرائق المثلى والمناسبة في تدريس كل مهارة لدى تلاميذ السنة الرابعة اِبتدائي ، ومعرفة أهميتها وغاياتها في العملية التعليمية والتعلمية، بناءً على هذا طرحنا الإشكالية الرئيسية :

- ما أثر مهارتي الِاستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الرابعة اِبتدائي ؟
-

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما دور المهارات اللغوية في تنمية كفاءة المتعلّم التواصلية؟
- ما طبيعة العلاقة التي تجمع بين المهارات اللغوية؟
- ما مدى تأثير مهارتي الِاستماع والقراءة في تنمية كفاءة المتعلّم؟

كما اِقتضت طبيعة تقسيم الموضوع إلى مقدمة، فصلين وخاتمة.

في بداية الكلام مهدناه بمقدمة شاملة للموضوع.

وفيها فصلان فصل نظري وفصل تطبيقي، فجاء الفصل الأول بعنوان " تحديد مفاهيم مصطلحات البحث"، وقد تناولنا فيه المهارات اللغوية الأربعة (الِاستماع ، التحدث، القراءة، الكتابة) تعريفها وأنواعها، أهميتها، أهدافها وطبيعة العلاقة بين هذه المهارات، كما تحدثنا عن الكفاءة التواصلية، عناصرها، خصائصها، ومكوناتها.

أمّا الفصل الثاني فقد جاء بعنوان "دور مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية من خلال اِستجواب المعلّمين والتي قمنا من خلالها بِاستجواب مجموعة من المعلّمين من أجل معرفة الأساليب التي يعتمدونها لإيصال المعلومات إلى المتعلّمين ، ومعرفة الصعوبات التي يواجهها المتعلّمين في تنمية الكفاءة التواصلية لديهم ، و إيجاد حلول لها.

وتلي الفصلين الخاتمة التي كانت حوصلة لأهم النتائج المتحصل عليها.

ولقد اِعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي إذ قمنا بتعريف ووصف وتحليل كل مهارة على حد ى وذكر طرائق تدريسها وأهدافها.

وفيما يخص الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع فنذكر منها:

- شهادة الدكتوراه بعنوان المرجعية اللسانية في تعليم اللغات وتعلّمها "لكايسة عليك".رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بعنوان المنهج التواصلي في تعليم اللغات "لإيمان محمد سعيد حسن الحلاق".

وأثناء إنجازنا للبحث واجهتنا بعض الصعوبات منها:

ضيق الوقت، وتأخر بعض المعلّمين في الإجابة عن أسئلة الإستبيانات الموزعة عليهم.

ولا يسعنا في الأخير إلاّ أنّ نتقدم بخالص شكرنا و اِمتناننا للأستاذة 'د.جميلة راجاج" التي قامت بالإشراف على هذا البحث ولم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة وإرشاداتها السديدة وملاحظاتها القيمة، بالإضافة إلى أعضاء لجنة المناقشة لتقييم وتقويم هذه المذكرة.

وختاما نأمل أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا، والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق..

تيزي وزو: 15 سبتمبر 2023م

ليدية تيليوة

زهرة حاجم

الفصل الأول: تحديد مفاهيم مصطلحات البحث

1. تعريف المهارة
2. تعريف مهارة الاستماع
3. تعريف مهارة التحدث
4. تعريف مهارة القراءة
5. تعريف مهارة ة الكتابة
6. العلاقة بين المهارات اللغوية
7. الكفاءة التواصلية

خلاصة الفصل

1..تعريف المهارة لغة و اِصطلاحا

هناك الكثير من المصطلحات التي يشوبها الغموض بما فيها مصطلح المهارة الذي قدمت له العديد من التعريفات ليس في ميدان التعلّم وحسب، بل في مختلف الميادين.

1.1.المهارة لغة:

I. كلمة المهارة مأخوذة من الفعل "مهر"، حيث ورد في أساس البلاغة: "وفتك في صناعته: مهر فيها... مهر في الصناعة ، وتمهّر فيها ، ومهرها ، ومهر بها، وهو ماهر بين المهارة، وخطيب ماهر، وسابح ماهر وقوم مهرة"[1].

II. كما جاء في القاموس المحيط: "الماهر الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد، ج، مهرة وقد مهر الشيء فيه و به كمنع، مهرا ومهورا و مهارا ومهارة".[2]

من خلال ما سبق نقول أنّ المهارة تعني حذق الشخص لشيء ما، بمعنى أتقنه ، مثل الطفل عندما يتقن في الدراسة أو في الرسم يجب أن يتصرف بحذاقة.

2.1.المهارة اِصطلاحا:

للمهارة تعريفات عديدة كما سبق أن ذكرنا، ففي قاموس علم النفس يعرّفها دريفر (Driver) بأنّها: "السهولة والسرعة والدّقة (عادة) في أداء عمل حركي".[3] فحسب هذا التعريف تتسم المهارة بالسرعة والدقة في أداء عمل ما.

كما يعرّفها جود (Good) في قاموسه التربية بأنّها: "الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنّها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين"[4] . فالمهارة وفق هذا التعريف تعني قدرة الشخص على أداء عمل ما بِانتظام وسهولة ودقة، كما أنّها تشترك في تنسيق حركات اليد والأصابع والعين.

---

[1] جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، معجم أساس البلاغة،ج2،ط1،بيروت:1882،دار الكتب العلمية،ص 267 .

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي،قاموس المحيط،ط8،القاهرة:2008،دار الحديث،ص1560.

[3] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها، صعوباتها، المستشار الأكاديمي لكليات التربية، ط1، سلطنة عمان: 2004، دار الفكر العربي، ص29.

[4] المرجع نفسه، ص30

من خلال هذين التعريفين يتضح لنا أنّ المهارة تمكّننا من أداء عمل ما بدقة وسرعة في التخطيط، فتحقيقها يتطلب تدريب وممارسة متواصلة لضمان أفضل في التعليم.

2.تعريف مهارة الإستماع لغة و إصطلاحا:

1.2. الإستماع لغة:

ورد جذر كلمة الإستماع في معجم لسان العرب لإبن منظور بمعنى: "حسن الأذن" كما قال ثعلب معناه: "خلاله فلم يشتغل بغيره، وقد سمعه سمعا و سمعا و سماعا وسماعة وسماعية" [1]

يتبيّن لنا من هذا أنّ الإستماع في اللغة مرتبط بالأذن الذي هو مصدر حاسة السمع.

2.2. الإستماع إصطلاحا:

للإستماع تعريفات عديدة ومختلفة، فهناك من يقول أنّ الإستماع "إحدى الوسائل التي يعتمد عليها الطالب في إكتساب المعلومات والمعارف المختلفة بحيث تؤدي الكلمة الشفهية دورا مهما في عملية التعليم والتعلّم، كما أنّها الأداة الأكثر فاعلية في المرحلة الابتدائية".[2] فكما هو واضح يعدّ الإستماع وسيلة من الوسائل التي يستخدمها المتعلّم لإكتساب المعرفة، كما أنّها الأداة الأساسية والضرورية المعتمدة في عملية التعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية. ويعرّف بعض الباحثين الإستماع بأنّه "الإصغاء الواعي من قبل الفرد للرسائل المتلقاة بقصد الإجمال لما تشمل عليه من أفكار ومضامين وأحداث والتفاعل معها."[3] ومن هنا يتبيّن لنا أنّ الإستماع وسيلة للفهم والتفكير، كما أنّه وسيلة للإتصال بين المتحدث والسامع، حيث يستقبل فيها الأذن أصوات الناس على شكل ذبذبات صوتية. وعلى أية حال، إنّ الإستماع مهارة

---

[1] إبن منظور ،معجم لسان العرب مادة سمع،ط1،مج8،بيروت: 1863 ،دار صادر ،ص162 .

[2] خولة أحمد يحي، ماجدة السيد عبيد، أنشطة الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، عمان، 2007، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 110.

[3] المرجع نفسه، ص 112.

يستخدمها المتعلم في اِكتساب معارف مختلفة، كما أنّها تسمح له بتنمية قدراته العقلية عامة واللغوية خاصة.

3.2.أنواع الإستماع:

يصنف الإستماع في عدّة أنواع وهي كالتالي:[1]

أ. أنواع الإستماع من حيث المهارات التي يستهدفها:

- الإستماع للاِستنتاج: وهو اِستنتاج ما تمّ سماعه من كلام وأفكار.
- الإستماع للنقد والموازنة: وتتمثل في موازنة ما تمّ سماعه بين المعاني والمعلومات ، أو بين متكلّم وآخر.
- الإستماع التذكري: والغاية منه تذكر ما تم سماعه من قبل وحفظه في ذهنه.
- التوقع: معناه تنبؤ السامع من قول المتكلّم.

ب. – أنواع الإستماع من حيث غرضه: تتمثل في:

- الإستماع الوظيفي: والمتمثلة في الأعمال التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية.
- الإستماع التحصيلي: وهو اِستماع متعلق بالمدرسة، حيث نجده في المحاضرات والندوات وغيرها.
- الإستماع الناقد: والذي يعمل على تقويم ما تمّ سماعه من قبل وإعطاء رأيه فيه.
- الإستماع الإستمتاعي: وهو اِستغلال أوقات الفراغ بما هو مفيد ومسلي.

ج. أنواع الإستماع من حيث موقف المستمع:

- اِستماع من دون كلام: وهو الإستماع إلى ما يقال من كلام وعدم مقاطعة المتكلم.
- اِستماع وكلام: والمتمثل في المناقشة بين المستمع والمتكلم عند اِنتهاء المتكلم من كلامه.

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ط1، عمان، 2006، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 197، 198.

4.2.أهمية الإستماع:[1]

تعدّ مهارة الإستماع وسيلة للإتصال بين الأفراد في المجتمع، فهي ذات مكانة خاصة سواء في حياتنا اليومية أو في المحيط المدرسي، لذا نجد حاسة السمع هي الحاسة الأساسية المعتمدة في تواصل المعلّم والمتعلّمين فيما بينهم، فمن خلاله يستطيع المتعلّم إكتساب المفردات والأفكار والمفاهيم المختلفة، ولا يمكن الإستغناء عن هذه المهارة ما دام أنّه لا يمكن إكتساب مهارة الكلام ولا مهارة القراءة من دونها.

بالإضافة إلى كون مهارة الإستماع وسيلة للتعلّم والتعليم، فهي مهارة تعليمية بإمتياز، عن طريقه يكتسب المتعلّم لغته ومعارفه المختلفة، ومن ثمّ نقلها فيما بينهم من خلال الحوار أو المناقشة وغيرها.

5.2.مكونات الإستماع:

تتمثل تحديد مكونات الإستماع فيما يلي:[2]

- **المكوّن الأول:** والمتمثل في السمع و متابعة الأفكار والكلمات والجمل وتسلسلها.
- **المكوّن الثاني:** الفهم والمتمثل في تفسير الكلام ومعاني الجمل المسموعة.
- **المكوّن الثالث:** والمتمثل في التقويم أي تقويم الكلام المسموع ونقده والحكم عليه بقبول أو رفض.
- **المكوّن الرابع:** يتمثل في الإستجابة التي تعني بها ردّة فعل المستمع من الكلام والجمل المسموعة.

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ط1، عمان، 2006، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص195.،196 وابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 16.

[2] حسن شحاته، مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلّمها ، ط1، القاهرة، 2012، مكتبة الدار العربية للكتاب، ص18.

6.2.معيقات الإِستماع:

من المعروف أنّ هناك أسباب ومعيقات تؤدي إلى ضعف القدرة على الإِستماع ، نذكر أهمها في الآتي:[1]

أولا: الشرود الذهني: والذي يتمثل في شرود ذهن المستمع عن كلام المتحدث و إِنشغال عقله بأمور شخصية تبعده عن متابعة تفكير المتكلم، لذلك ينبغي على المستمع أن يصبر على متابعته، فعليه أن لا يترك أفكاره تتجوّل بطريقة غير عادية وشرود ذهنه بعيدا.

ثانيا: الضجر والملل: قد يشعر المستمع بالملل قبل أن ينتهي المتكلم مما يؤدي إلى فقدان التواصل مع المتحدث، وبالتالي عدم نجاح عملية الإِستماع ، وعليه يجب معرفة الأسباب وتشخيصها.

ثالثا: ضعف الطاقة على الإِستماع: إنّ الإِستماع يتطلب الكثير من المتعلّم فإذا لم يكن المستمع صابرا ومثابرا ومنصتا ومتابعا فلن يحدث الإِستماع ، فعليه من تنمية هذه الطاقة والتدرب عليها.

رابعا: التربص بالمتحدث وحب النقد: وذلك ناجم عن مقاطعة المستمع للمتحدث وتشتيت أفكاره وذلك عن طريق إِستخراج أدق الأخطاء والتفاصيل الصغيرة أثناء تحدثه، مما يؤدي إلى فشل عملية الإِستماع.

3.تعريف مهارة التحدث لغة و إِصطلاحا:

1.3. التحدث لغة:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر كلمة تحدّث بمعنى "تكلّم بـ : تّكلم على ، تكلم عن، تكلّم في : يتكلم تكلما ، فهو المتكلم والمفعول متكلم به، تكلّم الشخص: تحدّث، تكلم مع صديقه اثناء المحاضرة"[1]

[1] محمد صلاح الشنطي، المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها) ط2، دب، 1434هـ،دار الاندلس للنشر و التوزيع، ص 157 – 158.

نفهم من هذا التعريف أنّ التحدث هو كلام يدور بين شخصين أو أكثر .

2.3.التحدث اِصطلاحا:

يعرّف التحدث بأنّه "مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل بذلك عدّة عمليات فيزيولوجية كالتنفس وتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان و الشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية والنطق ذلك يعني القدرة على إصدار الأصوات بشكل صحيح."[2] ندرك من خلال هذا التعريف أنّ التحدث متصل بعدّة عمليات فيزيولوجية من أجل إصدار أصوات في صورته النهائية.

كما عرّف محمد صلاح الدين مجاور بأنّ التحدث أو ما يطلق عليه إسم التعبير الشفوي هو: "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبّر به المتكلم عمّا في نفسه من هاجسة أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر و أحاسيس وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزوده غيره من معلومات ونحو ذلك من طلاقة و اِنسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء"[3]. نفهم من هذا التعريف أنّ التحدث هو كلام يعبر به المتكلّم من خلالها عمّا في نفسه من مشاعر وأحاسيس، وما يدور بعقله من آراء و أفكار.

وباختصار يمكن القول أن التحدث عملية عقلية مركبة من عمليات فزيولوجية تعمل علي إصدار أصوات منطوقة للتعبير عن أحاسيسه و مشاعر المتكلم و ما يدور بعقله.

---

[1] .احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة : 2008، عالم الكتب، ص1954.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ط1، عمان الأردن: 2011، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 94.

[3] المرجع نفسه ص 92.

3.3.عناصر التحدث:

هناك أربعة عناصر أساسية للتحدث وهي[1]:

أ- **الصوت:** ويقصد به الأصوات التي يخرجها المتكلم عند تحدّثه والتي تعتبر ضرورية عند التحدث.

ب- **اللغة:** وتتمثل في الحروف والكلمات والجمل المنطوقة من قبل المتحدث، مع ضرورة فهمها.

ج- **التفكير:** يعني به التفكير بالكلام قبل إخراجه إلى أصوات حتى يكون للكلام معنى.

د- **الأداء:** وهو الأسلوب الذي يعتمده المتحدث أثناء الكلام، كونه العنصر الأساسي من عناصر الكلام.

4.3.أهداف التحدث:

للتحدث أهداف كثيرة ومختلفة والتي يمكن ذكرها في الآتي:

- صحة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
- تعويد المتعلم على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.
- تمكين المتعلم من التعبير عمّا يدور حوله من موضوعات.
- تغلب المتعلم على بعض الإضطرابات النفسية كالخجل، الإنطواء.
- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة الزملاء.[2]

نستنتج مما سبق أنّ للتحدث أهمية كبيرة في تواصل المتعلّم سواء في المحيط المدرسي أو حياته اليومية، حيث لا يمكن الإستغناء عنها، والتي يسعى المعلّم لتعليمها له من خلال التدريب عليها بإستمرار، وذلك بإتباع طرائق وأساليب تدريسية معينة.

---

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء ، ص 94.

[2] شيرين عبد المعطى بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ط1، الاسكندرية: 2013، دار الكتب والوثائق القومية، ص 158.

5.3.وسائل تنمية مهارتي التحدث و الإستماع:

إنّ وسائل تنمية هاتان المهارتان متنوعة، فالمتعلّم منذ صغره يبدأ في نطق الكلمات والاستماع إلى الكلام سواء من والديه أو من محيطه، ومن أهم الوسائل المساعدة نذكرها في الآتي:[1]

أ- **التعلّم:** إنّ التعلّم هو بداية حياة المتعلّم، وهي أهم مرحلة لبناء مستقبله، كما يقول المثل العلم في الصغر كالنقش على الحجر، فجميع السلوكات و القيم تغرس في الذهن منذ الصغر.

ب- **الحفظ:** إنّ الحفظ يسهل إن كانت الذاكرة قوية، فهي التي تزوّد المتعلّم باحتياجاته، ويخزن كل المعلومات المهمة في ذهنه، فهي مادة التعلم ولكل متعلّم طريقته الخاصة في الحفظ.

ج- **إكتساب المعلومات:** وذلك من خلال حضور المحاضرات والمثابرة على القراءة.

د- يعتبر الحوار من المهارات التي تحتاج إلى تدريب ومثابرة، والدخول في النقاش هو أساس نجاح التعبير والحوار.

4.تعريف مهارة القراءة لغة و إصطلاحا:

1.4.القراءة لغة:

عرّف قاموس المنجد في اللغة والإعلام مادة(قرأ) كما يلي: " قرأ: قرأ قراءة وقرآنا، واقترأ الكتاب: نطق بالمكتوب فيه، أو ألق النظر عليه وطالعه، و قراءة عليه السلام: "أبلغه إيّاه. ويقال في الأمر منه، (اقرأ عليه السلام) ، وتعديته بنفسه خطأ فلا يقال : أقراه السلام"[2].

نفهم من خلال هذا التعريف أنّ القراءة تعني النطق بالمكتوب أو القاء النظر على ما هو مكتوب، ومن ثمّ النطق به.

---

[1] حسين عبد الرزاق، مهارات الاتصال اللغوي، ط1،الرياض:2010،د ب، ص 136، 137.

[2] لويس معروف،المنجد في اللغة و الإعلام مادة قرأ،ط2،بيروت: 2001، دار المشرق، ص 616.

2.4.القراءة اِصطلاحا:

للقراءة تعريفات عديدة، فقد عرّفها "جيبسون" (Gibson) " بأنّها عملية اِتصال واِستجابة لرموز مكتوبة وترجمتها إلى كلام وفهم معناها ".[1]

يتبيّن لنا من خلال هذا التعريف أنّ القراءة هي عملية تواصلية يقوم فيها المتعلّم بترجمة الرّموز المكتوبة إلى كلام.

كما عرّف "تايلور" (Taylor) القراءة: "عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر بها ويفسرها حسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية"[2] ومن هنا يتبيّن لنا أنّ القراءة هي إدراك القارئ الكلمات بالعين ومن ثمّ تفسيرها لكلام أو أفكار ما.

من خلال هذه التعريفات يمكننا القول أنّ القراءة هي عملية عقلية يقوم المتعلّم إدراكها بالعين، ومن ثمّ ترجمة الرّموز المكتوبة إلى كلام أو أفكار ما.

3.4. أنواع القراءة:

تعدّ القراءة المهارة الثانية بعد مهارة الإستماع، ومن المفيد منا أنّ نذكر أنّ للقراءة نوعين رئيسيين هما:

أ- القراءة الصامتة:

وهي قراءة "تتم دون أن يحدث القارئ صوتا ظاهرا، إنّما تمارس بالعين والفكر فقط مركزا على الفهم الدقيق لما يقرأ، وهذا النوع من القراءة هو الأكثر شيوعا في الحياة، يمارسها

[1] بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ط1، عمان الأردن 2011 دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 79

الإنسان بأشكال مختلفة"[1]. من خلال هذا التعريف يتبيّن لنا أنّ القراءة الصامتة هي قدرة القارئ على فهم وإدراك معاني المادة المقروءة دون استخدام أجهزة النطق.

ب- القراءة الجهرية:

يقال عن هذا النوع من القراءة بأنّه "هي النطق الصحيح للحروف المكتوبة بصوت مسموع وواضح يؤدي إلى معنى مفهوم، مع الحرص على الدقة في نطق الكلمات وسلامتها، لذا تتطلب القراءة الجهرية من القارئ الجيّد أن يبرز للمستمع الأفكار و الإِنفعالات التي تحتوي عليه المادة المقروءة من خلال علامات الترقيم، و السرعة المناسبة، والوقوف عند المواقف الدّالة على المعنى[2]. من هنا يتبيّن لنا أنّ القراءة الجهرية هي التي ينطق خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة من مخارجها بصوت مسموع وواضح، ومضبوطة في حركاتها.

من خلال كل هذا نرى أنّ هذين النوعين من القراءة هما أساس تعلّم اللّغة، حيث لا يمكن الاستغناء عنها.

4.4.تدريس القراءة:

مرّ مفهوم القراءة بمراحل عديدة وهي:[3]

المرحلة الأولى: تتمثل في معرفة الحروف والكلمات، أي ترجمة الرموز إلى ألفاظ والنطق بها.

المرحلة الثانية: وتعني ترجمة الرموز والنطق بها، ومن ثمّ فهم أفكارها ومعانيها.

المرحلة الثالثة: والمقصود بها تقييم القارئ على ما يتضمنه المقروء وإصدار حكم عليها، أي إبداء الرأي فيها.

المرحلة الرابعة: تتمثل في تعديل الأفكار والقيم نظرا لما في المقروء.

---

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ط1، عمان، 2014، مركز الكتاب الأكاديمي ، ص 33.

[2] المرجع نفسه،الصفحة نفسها

[3] محسن.علي عطية،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،ص245.

5.4. أهمية القراءة:

تكتسب القراءة أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، ويتجلى ذلك في[1]:

- إكساب المتعلّم الكثير من المعلومات النّافعة والمختلفة.
- إكساب المتعلّم رصيد لغوي كبير ومتنوع، ويتمثل في الكلمات والجمل والتراكيب والعبارات والمعاني والأفكار والأساليب.
- القراءة وسيلة تواصل تمكّن المتعلّم من التواصل بشكل أفضل مع الآخرين، كما تساعد القراءة على اِكتشاف المتعلّم لشخصيته ،وقدرته على التفاعل السليم مع المواقف التي تحدث له في حياته سواء كان في المدرسة أو خارجها.

6.4.أهداف القراءة:

للقراءة أهداف عديدة ومتنوعة نلخصها في الآتي:2.

- تدريب المتعلّمين على النطق السليم والصحيح ، وإخراج الحروف من مخارجها.
- القدرة على القراءة السريعة للكلمات والجمل والنصوص.
- توسيع خبرات المتعلّمين المعرفية والعلمية.
- الاِستفادة من القراءة و اِستثمار أوقات فراغه بكل ما هو نافع ومفيد.
- زيادة الرصيد اللّغوي لدى الطلاب من خلال قراءاته المختلفة.

5.تعريف مهارة الكتابة لغة واِصطلاحا:

1.5.الكتابة لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة لإبن فارس (ت395هـ،1004م) مادة "كتب": الكاف والتاء والباء، أصل صحيح واحد يدل على جمع الشيء إلى شيء، ومن ذلك الكتاب والكتابة.

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 32، 33.

[2] محسن علي عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ص246.

والكُتبَة: الخرزة، وإنّما سميت بذلك لجمعها المخروز، والكتب: الخرز ومن الباب الكتاب وهو الفرض، قال الله تعالى: (كتب عليكم الصيام)، ويقال للحكم :الكتاب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: "أما لأقضينّ بينكما بكتاب الله تعالى، أراد بحكمه"[1].

نفهم من هذا أنّ الكتابة تمثل صفة للتعبير عمّا في النفس. كما أنّها تدل على الخرزة أو الصناعة أو الخطّ أو الرّسم.

2.5. الكتابة اِصطلاحا:

عرّف اِبن خلدون (ت 1406هـ) الكتابة بأنّها "الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية، وهي رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهي ثاني رتبة من الدلالة اللّغوية، وهي صناعة شريفة، إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان وأيضا فهي تطلع على ما الضمائر تؤدي بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتقضي الحاجات..."[2].

يبدو من خلال هذا التعريف أنّ الكتابة عبارة عن رسوم وأشكال حرفية تدلّ على الكلمات والألفاظ الدالة على معنى معيّن.

كما يمكن تعريف الكتابة بأنّها " عملية معقدة في ذاتها، كفاءة أو قدرة على تصوّر الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا في أساليب متنوعة المدى والعمق والطلالة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثمّ تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير"[3]. نستنتج من هذا

[1] ابن فارس،معجم مقاييس اللغة،ج5،بيروت: 1979، دار الفكر، ص 158،159.

[2] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ،ط2،عمان:2005،دار الكتاب الجامعي، ص 150.

[3] إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ط1، دب، 2015، دار شبكة الألوكة، ص5.

أنّ الكتابة عملية عقلية معقدة، تكون على شكل حروف وكلمات ورسوم ومن ثمّ معالجتها وتنظيمها بالشكل المناسب.

من خلال ما سبق من تعريفات ندرك أنّ الكتابة عملية عقلية معقدة، وهي وسيلة تواصل بشري، فهي ميزة خاصة بالإنسان.

3.5.أنواع الكتابة:

هناك أنواع مختلفة تندرج ضمن مفهوم الكتابة، منها الخط بأنواعه (النسخ والرقمنة) ومنها الإملاء (منقول، منظور، اختياري) ومنها التعبير بأنواعه (المقيد، الموجه، الحر)، ومن أنواع الكتابة نذكر:

أ. الكتابة الوظيفية:

يقصد بهذا النوع من الكتابة: "أنّها الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها المتعلّمون كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية، ومن مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص"[1]. وللإشارة تسمى كذلك الكتابة الوظيفية بالكتابة العلمية، والتي يعتمدها المتعلّمون في حياتهم اليومية ويمارسونها عند الحاجة.

ب. الكتابة الإبداعية:

ونعني بهذه الكتابة "تلك العملية التي تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها، وهي كتابة تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية و الأحاسيس والإنفعالات، ومن ثمّ نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس

[1] إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص 6.

السامعين أو القارئين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال"[1]. هذه الكتابة تسمى أيضا بالكتابة الفنية، وهي التعبير عن المشاعر والأحاسيس والإنفعالات والتي تجعل القارئ ينسجم معه ويكمل القراءة.

ج. الكتابة االإقناعية:

يمكن تعريف هذا النوع من الكتابة بأنّه: "فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة، وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واِستخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدّين لإقناع القارئ بآرائه"[2]. ففي الكتابة الإقناعية يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره.

ومن كل هذا نستنتج أنّ هناك ثلاثة أنواع أساسية للكتابة، يعتمد عليها الكاتب أو الباحث و المتعلم وتعينه ويستفيدون منه.

4.5.أهمية الكتابة:

تكتسب الكتابة أهمية كبيرة في حياة المتعلّم، "فهي وسيلة للتعبير عن فكره ومشاعره، كما أنّها مكون أساسي من مكونات المعرفة التكاملية الوظيفية للقراءة والكتابة في النظام المعاصر[3]". أي أنّ الكتابة مكون أساسي للمعرفة التي تمكن المتعلّم من التعبير عمّا يجول في خاطره.

أضف إلى ذلك أنّ للكتابة قيمة تربوية في تعلّم المتعلّم، حيث إنّها " تثير قدراته العقلية وتنميها، وتعطي للتلاميذ المجال للتفكير والتدبر، ومن ثم اِختيار التراكيب و اِنتقاء الألفاظ

---

[1] إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص 6

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والترقيم)، دط، دمشق : 2011، دار الهيئة العامة السورية للكتاب، ص31.

وترتيب الفكر، إضافة إلى تنسيق الأسلوب وجودة الصياغة وغير ذلك من المهارات والقدرات التي يسهم التعبير في إبرازها ويعدّ دافعا مشيرا لها"[1] أي أنّ الكتابة تساعد المتعلّم على تنمية قدراته العقلية، وذلك بإستحضار مكتسباته القبلية و إستعمال رصيده اللغوي.

ومن كل هذا نفهم أنّ الكتابة وسيلة من وسائل الإتصال التي تساعد المتعلّم في التعبير عن أفكاره ومشاعره، وذلك بإستحضار مكتسباته القبلية، و إستعمال رصيده اللّغوي، بالإضافة إلى قيمته الفنية التي تمكنّه من إنشاء مقالات ورسائل بأسلوب صحيح و من دون أخطاء.

5.5. أهداف الكتابة:

تهدف الكتابة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمّها:

- إكساب المتعلّم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس ا الإنفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.
- إكساب المتعلّم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الإستخدام الجيّد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.
- إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.
- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة، ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق، أو كتابة المذكرات والخواطر[2].

نرى أن أهداف تعلم الكتابة كثيرة ومتنوعة، فلكي يكون المتعلم ناجحا لابد من وضع أهداف معينة يسعى لتحقيقها، كتعليم المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة، ومراعاة الإستعمال الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية. فتمكين المتعلم من تحقيق هذه التوجيهات يوصل المعلّم إلى تحقيق الأهداف المرجوة من تعلّم هذه المهارة وتعليمها.

---

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والترقيم)، ص32.

[2] إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص7

6.5. أبعاد الكتابة:

من المفروض على المعلّم أن يدرك أن للكتابة بعدين متلازمين هما[1]:

أ- الشكل أو ما يسمى بالبعد اللفظي:

ونعني به الألفاظ والمفردات والتراكيب وأساليب صياغتها، وهو القالب المستخدم لإيصال المشاعر والمعاني المرغوب إيصالها إلى الآخرين.

ب- المضمون أو ما يسمى بالبعد المعنوي و المعرفي:

ويقصد به المعلومات والمعاني والأفكار التي يكتسبها القارئ بعد قراءته لنص ما بشكل مدرك وواعي.

ومن هنا نستخلص أن للكتابة بعدين متلازمين لا يمكن الفصل بينهما، و أيّ نقص منهما يؤدي إلى خلل أو نقص في الكتابة.

6.العلاقة بين المهارات اللغوية:

1.6.العلاقة بين مهارتي الإستماع والتحدث[2]:

الإستماع والتحدث مهارتان متكاملتان، فهما مهمّتان بالنسبة للمتعلّم سواء كان ذلك داخل المحيط المدرسي أو خارجه. فالمتعلم لا يستطيع فهم الكلام أو إكساب اللغة إلا من خلال إستماعه لها والممارسة عليها يوميا في حياته.

كما نجد أن المستمع لا يستمع إلى أصوات لا معنى لها ولا قيمة لها، و إنّما يستمع إلى كلمات وعبارات لها معنى وصحيحة وسليمة من حيث السياق، فالإستماع الجيّد والمفهوم يؤدي إلى إثراء الرصيد اللّغوي للمتعلم، ومن ثمّ إلى تنمية مهارة التحدث لديه.

---

[1] إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص9.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والاداء، ص145، 146.

ومن كل هذا نرى أن العلاقة بين هاتين المهارتين علاقة وطيدة، لا يمكن وجود إحداهما في غياب الأخرى، أي بمعنى العلاقة بينهما تكاملية.

2.6.العلاقة بين مهارتي التحدث والقراءة[1]:

هناك علاقة وطيدة بين التحدث والقراءة، فالمتحدث الذكي قارئ جيد، كما أنه يجيد التحدث، فللقراءة دور مهم في تنمية اللغة لدى المتعلّم حيث تتطور حصيلته اللغوية وتنمو، وكذلك الأمر ذاته مع مهارة التحدث التي تزيد من ثقة المتعلّم بنفسه، وكلّ هذا يدل على أنه ثمة علاقة بين التحدث والقراءة، ممّا جعلهما متكاملتين، فبفضل القراءة نتعلم اللغة ونتواصل بها مع الآخرين. كما يكتسب القارئ من الألفاظ و الكلمات التي يضيفها إلى قاموسه اللغوي واِستعمالها أثناء أحاديثه وحواراته، فالتحدث مهارة يستعين بها القارئ والمتكلم سواء بالإشارات أو الرموز.

3.6. العلاقة بين مهارتي الكتابة والتحدث[2]:

تبرز العلاقة بين التحدث والكتابة، فكلّ منهما مهارة من المهارات اللغوية الأساسية في تعلّم أي لغة، غير أن الأولى تقوم على النطق، أما الثانية فهي معتمدة على الكتابة، كما نجد أن العلاقة بينهما وطيدة، فالمتحدث إن أجاد التحدث يسهل عليه أن يكتب لكن بتحديد الموضوع المتحدث عنه، وتنظيم أفكاره بتسلسل وربطها، كما أن المتعلم الذي يجيد التحدث يسرع كذلك في الكتابة، فالتحدث فن يحتاج إلى تدريب، وكذلك الكتابة تعتمد على التدريب وممارسة الأنشطة والاِعتماد على التكرار لإتقان الكتابة، فكل ما يكتبه المتعلم ينطق به أولا ويتأكد من صحته، لذلك يستلزم للمتحدث تحديد الموضوع والتخطيط له جيدا. ومن كل هذا يمكننا القول أن مهارة التحدث تجمعها صلة وطيدة بمهارة الكتابة.

---

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والاداء ، ص 146،147.

[2] المرجع نفسه ، ص 147.

7. ماهية الكفاءة التواصلية و خصائصها:

إذا ربطنا مفهوم الكفاءة بالمجال التواصلي نحصل على الكفاءة التواصلية، التي تتمثل في قدرة الفرد على استعمال اللغة وفقا للقواعد المناسبة في كل لمواقف التي يكون فيها نطقا أو كتابة.

كما نرى أن هذا المصطلح يتكون من الكفاءة والتواصل.

1.7.الكفاءة لغة وإصطلاحا:

7 .1.1.الكفاءة لغة: بالرجوع إلى كتاب لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) يعني: الكفؤ النظير لغة في الكفئ والكفوء، على فعل وفعول، والمصدر "الكفاءة"[1]. ومن هنا نرى أن الكفاءة هي القدرة على أداء عمل ما.

7 .2.1.الكفاءة اصطلاحا: فتعرف الكفاءة عند محمد الدر يج: "بأنها قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات و إتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي إكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة"[2] وعليه يمكن القول أنّ الكفاءة هي قدرة المتعلم على إكتساب مهارات ومواهب جديدة من خلال التجارب، فالمتعلم يقوم بالتحكم بهذه المواهب التي إكتسبها لعمل معين.

كما يعرف اللغويون الكفاءة بأنها "قدرة الفرد على أداء فعل أو مهارات أو نشاط معين أداء يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعّالا ضمن موقف إشكالي محدد"[3].

---

[1] ابن منظور ،معجم لسان العرب ،ص3908.

[2] زهرة عدار: تعليمية اللغة العربية بين اكتساب الكفاءة اللغوية وتحصيل الكفاءة التواصلية: مجلة لغة – كلام. المركز الجامعي بغليزان، الجزائر، مج 3،ع2017،1، ص172

[3] فيصل بن علي، دور الصورة العلمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية: مجلة Aleph ، جامعة الجزائر2 ، مج6، ع02، 2019، ص165.

ومن هنا نرى أن الكفاءة تعني توفر القدرة عند المتعلّم في إنجاز بعض الوظائف والنشاطات وفق قواعد وخطوات مناسبة.

نفهم من خلال هذين التعريفين أن الكفاءة تعد قدرة المتعلّم على فعل شيء ما وإنجازه بإتقان وفق قواعد وشروط مستوحية، فالمتعلّم يتعلم ليس للمعرفة فقط وإنما كي ينجز عمل ما ويجعله ضمن أولوياته.

2.7.التواصل لغة و اِصطلاحا:

7 .1.2. التواصل لغة: فيرجع الأصل اللغوي للفظ "التواصل" حسب ابن منظور إلى "وصل"، ووصلت الشيء وصلا ووصلة، والوصل ضد الهجران .والتواصل ضد التصرام"[1]. يعني التواصل في اللغة إيصال معلومة لشخص ما أو إبلاغه إياه.

7 .1.1. التواصل اِصطلاحا: كما يعرف التواصل اِصطلاحا في معجم "لونجمان" لتعليم اللغة واللسانيات التطبيقية بأنه: "تبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر، وعادة تتم عملية التواصل من خلال وجود متحدث أو مرسل يبث رسالته إلى متلقي يقصده برسالته"[2]. ندرك من هذا التعريف أن التواصل هي عملية نقل المعارف والأفكار بين شخصين أو أكثر، بشرط وجود متحدث ومتلقي.

كما يعرف التواصل أيضا بأنه: "تبادل الكلام بين متكلم ينتج ألفاظا موجهة لمتكلم آخر يقوم بدور المخاطب (المستمع). والإيصال بحسب المنظرين واللسانيين هو نقل معلومة من نقطة إلى أخرى مكانا كانت أم شخصا بواسطة إرساليات لها شكل معين"[3]. نفهم من هنا أن

---

[1] ابن منظور ،معجم لسان العرب ،ص4851.

[2] نقلا عن ايمان محمد سعيد حسين الحلاق، المنهج التواصلي في تعليم اللغات اللغة العربية – أنموذجا-:-: رسالة لنيل درجة الماجستر في اللغة العربية و وآدابها، مسار الدراسات اللسانية، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2017 ، ص 125.

[3] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

التواصل هو تبادل الأفكار والمعلومات بين متكلم يتكلم وبين مستمع يستمع ما يقوله له سواء كان قريبا منه أو بعيدا، وذلك من خلال وسيلة محددة.

ومن كل هذا نرى أن التواصل هي عملية تتم بين شخصين أو أكثر، وغايتها تبادل الأفكار والكلام بين المتحدث والمستمع لغاية ما.

تكتمل عملية التواصل بحضور مجموعة من العناصر وهي[1]بـ:

- الباث (l'emetteur): هو مركز اِنطلاق عملية التواصل، وهو الباعث للرسالة إلى المتلقي لكن بشرط اِمتلاك قدرة تواصلية تبين فيها قدرات الباث على الترميز، والهدف من بعث الرسالة هو تبادل المعلومات ونقلها.
- المتلقي (le récepteur): وهو الجانب الثاني من عملية التواصل، ومتلقي الرسالة مهمته فك الرموز ومعرفة دلالاتها، والهدف من هذه العملية تعديل الخبرات المكتسبة.
- الرسالة (le message): هو المضمون الذي يحاول الباث السعي وراءه والوصول إليه، وتشمل الرسالة، الشفرة، وتتميز بالدقة والوضوح للفت اِنتباه المتلقي.
- الشفرة: وهو الرمز يعتمده لنقل الرسالة من الباث إلى المتلقي، وهو كذلك تنظيم يعمل على بناء رسالة لكن بشرط اِتقان عناصر الشفرة.
- القناة: وهي وسيلة تنقل الرسائل عبرها بشتى الكيفيات، والقناة تكون إما شفوية أو كتابية. المهم حدوث اِتصال مفيد.

[1] نقلا عن كايسة عليك: المرجعة اللسانية، المقاربة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها "مكونات الكفاءة التواصلية لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي – أنموذجا –: أطروحة لينل شهادة الدكتوراه اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2014، ص53 – 54–55.

3.7.تعريف الكفاءة التواصلية:

من خلال كل التعريفات السابقة يمكن تعريف الكفاءة التواصلية حسب "ديل هايمز(Dyl hyms) بأن الكفاءة التواصلية "هي المعرفة بالقواعد النفسية والثقافية والإجتماعية التي تتحكم في إستعمال الكلام في إطار مجتمع معين"[1]. تفهم من هذا التعريف أن الكفاءة التواصلية هو مدى وعي الفرد وقدرته على إستعمال القواعد الحاكمة والدفاع عن آرائه بكفاءة وصدق.

- كما عرفها "محمد يونس علي" بأنها "القدرة على إستخدام اللغة في سياقاتها الفعلية التي تتجلى فيها"[2] .ندرك من خلال هذا التعريف أن الكفاءة التواصلية هي قدرة الفرد على إستعمال اللغة وتحصيل المواد اللغوية مع مراعاة السياق التواصلي لأداء أغراض معينة.

من خلال هذين التعريفين نفهم أن الكفاءة التواصلية تتمثل في معرفة الفرد للقواعد المتحكمة أثناء الكلام، وإستعمال اللغة كأداة للتفاعل مع المجتمع.

كما نجد مصطلحا آخر يقابل الكفاءة التواصلية الذي هو مصطلح الكفاءة اللغوية الذي يعني: "مجموعة من القواعد التي تمكّن الفرد من تكوين عدد لانهائي من الجمل القابلة للفهم في لغته، وتمكنه كذلك من التعرف على الجمل التي يتلقاها، أي التمكن من الخطابات مع القدرة على التحكم في المكونات الصوتية والمورفور– تركيبية والخطابية والتفاعلية والموسوعية"[3]. ندرك من هذا التعريف أن الكفاءة اللغوية تساعد الفرد في فهم الجمل التي يسمعها، كما تساعده في تكوين العديد من الجمل والفقرات التي يستطيع فهمها.

كما تعرف الكفاءة اللغوية بأنها "القدرة على التواصل بإستخدام نظام متعارف عليه من الرموز والأصوات والكلمات، تأخذ شكل المكتوب أو المنطوق أو المرسوم، ونقلها إلى الآخرين

---

[1] فيصل بن علي، دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، ص166.

[2] المرجع نفسه، ص167

[3] سحر فؤاد اسماعيل، فاعلية برنامج قائم على مدخل "كل اللغة" لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية: مجلة كلية التربية، جامعة بن يوسف، ع أكتوبر، الجزء الثاني 2019، ص 125.

بكفاءة"[1]. نفهم من هنا أن الكفاءة اللغوية تساعد على التواصل ونقل المعلومات والمعارف فيما بينهم بكفاءة من خلال رموز وإشارات أو أصوات منطوقة أو مكتوبة.

نفهم مما تقدم أن الكفاءة اللغوية تعمل على تكوين فقرات وجمل عديدة قابلة للفهم، ويستطيع سماعها، كما تعمل على التواصل ونقل المعلومات والمعارف فيما بينهم.

أ. **مكونات الكفاءة التواصلية:**

تسهم في بناء الكفاءة التواصلية أربعة مكونات أساسية صنفها هايمز (Hymes) كالآتي:[2]

- **قدرة نحوية:** ونعني بها قدرة المتعلم على الإستخدام الصحيح وإنتاج جمل صحيحة ومنسقة شكليا، وذلك من خلال معرفته بالقواعد التركيبية والدلالية والصوتية.
- **قدرة سيكولسانية:** تتمثل في العوامل المؤثرة في المتعلم سواء في إنتاج أو فهم الكلام كالعوامل النفسية واللسانية.
- **قدرة سوسيوثقافية:** ويقصد بها مراعاة قواعد السياق في إنتاج أو فهم الكلام أو الخطاب.
- **قدرة إحتمالية:** وتعني بها القدرة على إستعمال الجمل الصحيحة والمنسقة، ففي كثير من الأحيان نصادف أمامنا العديد من الجمل قابلة للإستعمال لكنها نادرة الإستخدام.

ب. خصائص الكفاءة التواصلية:

للكفاءة التواصلية خصائص عديدة ومتنوعة والتي يمكن لنا ذكرها كالآتي:

[1] سحر فؤاد اسماعيل، فاعلية برنامج قائم على مدخل "كل اللغة" لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية: مجلة كلية التربية، ، ص 125.

[2] نجوى فيران، آليات بناء الكفاية التواصلية للمتعلم ضمن المنهج التواصلي في تعليمية اللغات: مجلة تعليميات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، ع3،مح1، جانفي 2020، ص64،65.

1- الكفاءة التواصلية مفهوم متحرك وليس ساكنا، إنّه يعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أو أكثر، إنّها إذا علاقة شخصية بين طرفين أو أكثر من أن تكون اِتصالا ذاتيا أي حوار الفرد ونفسه.

2- الكفاءة التواصلية تنطبق على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة وكذلك نظم الرموز المختلفة.

3- الكفاءة التواصلية محددة بالسياق، إنّ الاِتصال يأخذ مكانه أو يمكن أن يحدث في مواقف لأحدها، إنّما يتطلب القدرة على الاختيار المناسب للغة والأسلوب في ضوء مواقف الاِتصال والأطراف المشتركة.

4- الكفاءة التواصلية نسبية وليست مطلقة، ومن هنا يمكن التحدث عن درجات الكفاءة التواصلية وليست عن درجة واحدة.

5- هناك فرق بين الكفاءة والأداء، الكفاءة تعني القدرة المفترض وجودها والكامنة وراء الأداء، بينما يعتبر الأداء التوضيح الظاهر أو المكشوف لهذه القدرة، إن الكفاءة هي ما تعرف أمّا الأداء هو ما تفعل.[1]

نستنتج من كل هذا أنّ للكفاءة التواصلية أهمية كبيرة في حياتنا اليومية خاصة في الجانب الدراسي والعملي، فهي أداة تواصل تعمل على تبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر فنحن نحتاج إليها ولا يمكن الاستغناء عنها.

4.7. المقاربة التواصلية:

تعرف المقاربة التواصلية على أنّها "مجموع المناهج والطرائق و الاِستراتيجيات المرتبطة بحقل ديداكتيك اللّغات التي تنطلق من المنظور الوظيفي لتعليم اللّغات وتعلّمها[2].

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص173، 174.

[2] نقلا عن كايسة عليك، المرجعة اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها "مكونات الكفاءة التواصلية لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي – أنموذجا –: أطروحة لينل شهادة الدكتوراه اللغة والأدب العربي، ص121.

نفهم من هذا التعريف أن المقاربة التواصلية هي الأساليب والطرائق التي تساعد المتعلّم في التواصل مع الآخرين سواء كان داخل المدرسة أو خارجها.

ونجد تعريف آخر للمقاربة تواصلية يقول "المنطلقات التي تستند إليها طريقة التدريس، مثل تصورها لمفهوم اللغة وفلسفة تعليمها، والنظرة إلى الطبيعة الإنسانية وشخصية المتعلمين"[1].

ندرك من هذا التعريف أن المقاربة التواصلية هي الطرائق والأساليب المعتمدة في طريقة التدريس كالتعرف على شخصية المتعلّم وكيفية تعليم اللّغة.

نستنتج من خلال هذين التعريفين أنّ المقاربة التواصلية تعني الأساليب و المناهج المعتمدة من طرف المعلّم في طريقته للتدريس،و التي تساعد المتعلّم في اِكتساب القدرة على التواصل مع الآخرين.

[1] نقلا عن كايسة عليك، المرجعة اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها "مكونات الكفاءة التواصلية لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي – أنموذجا –: أطروحة لينل شهادة الدكتوراه اللغة والأدب العربي، ص121

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكننا القول أنّ المهارات اللّغوية حظيت بالإِهتمام من قبل المفكرين، حيث تناولوها بالدراسة و التحليل للتعرف على دورها في تنمية الكفاءة التواصلية.

كما نستطيع القول أنّ المهارة قدرة تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة ما، مما ينتج تواصلا فعالا بين المعلّم والمتعلمين ويتم هذا التواصل من خلال المهارات اللغوية الأربعة: الإِستماع، التحدث، القراءة والكتابة. فالعلاقة بين هذه المهارات علاقة وطيدة، وكل معلّم مهتم بهذه المهارات لأن دوره هو تدريس المتعلّمين مهارة اللغة الأساسية والسيطرة عليها، بالإضافة إلى مساهمتها في تنمية الثروة اللّغوية لكل متعلّم.

الفصل الثاني : دور مهارتي الإستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية من خلال إستجوابات المعلّمين.

- تمهيد
1- إجراءات الدراسة الميدانية
2- فرضيات الدراسة
3- الدراسة الاستطلاعية
4- نتائجها
5- منهج الدراسة
6- عيّنة الدراسة
7- حدود الدراسة
8- أدوات جمع البيانات
9- تقديم وتحليل نتائج الإستبيان
- خلاصة الفصل
- خاتمة

تمهيد:

نسعى في هذا الفصل إلى إجراء دراسة ميدانية تطبيقية يبيّن مدى تأثير مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

1.إجراءات الدراسة الميدانية:

يعدّ هذا العنصر للعناصر التي تليه لأننا لا نستطيع فهم الموضوع الذي يجب فيه دون النزول إلى الميدان بأدوات علمية مستعملة بشكل صحيح، وهذا لتأكيد صحة أو عدم صحة الفرضيات التي قمنا بها.

2.فرضيات الدراسة:

تتلخص فرضيات الدراسة في الآتي:

- لمهارتي الإستماع والقراءة أثر كبير في تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلم.
- مهارتا الإستماع والقراءة لا تسهمان في تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلّم دون المهارات اللغوية الأخرى.

3.الدراسة الإستطلاعية:

تعدّ الدراسة الإستطلاعية مرحلة من أهم مراحل البحث لأنها مرتبطة بالميدان، إذ لها دور مهم في بناء البحث بأكمله، وذلك يجعل الباحث يتوصل إلى النتائج الصحيحة.

يقتضي بحثنا هذا الخروج إلى الميدان لجمع المعلومات الخاصة بهذا البحث، فبدأنا هذه الدراسة الإستطلاعية بعد الحصول على موافقة رئيس قسم اللّغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللّغات للدخول إلى المؤسسات التربوية، وكذلك عند خروجنا إلى الميدان إخترنا مدرسة ابتدائية إسياخن أرزقي وإخوانه بآيت وشن، وقمنا كذلك بزيارة إبتدائية تامدة الجديدة.

قمنا بزيارة هاتين المدرستين: إبتدائية تامدة الجديدة و المدرسة الإبتدائية إسياخن أرزقي وإخوانه بـ أيت وشن لإكتشاف المحيط التربوي والتعليمي فيها:

كانت الزيارة الأولى مختصرة، فقد كانت حصة تعارف بيننا وبين المدير والأساتذة وثم طرح موضوع البحث للنقاش مع الأساتذة ومدى اِستعدادهم لتسهيل مهمة البحث، وقد كان هدفنا من خلال هذه الزيارة معرفة مدى إمكانيات المتعلّم وما مدى قدرة المعلّم في إيصال المعلومات لتلميذه.

أمّا الزيارة الثانية قمنا فيها بتوزيع الاِستبيانات على معلمي التعليم الاِبتدائي، وأحد أجوبتهم وملاحظتهم حول المهارات اللّغوية التي يعتمد عليها المتعلّم لتنمية كفاءاته.

4. نتائجها:

بعد تطبيق الدراسة الاِستطلاعية تمّ التوصل إلى:

– تأكدها من اِهتمام معلمي التعليم الاِبتدائي بمهارتي الاِستماع والقراءة من أجل تنمية الكفاءة التواصلية.

- التعرف على ميدان الدراسة.
- اِكتساب الخبرة.
- الأخذ بنصائح المدير والمعلّمين.

5. منهج الدراسة:

عبارة عن طريقة يتبعها الباحث عند القيام ببحثه، ولقد اِستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لأنّه المنهج الأنسب لموضوع هذه الدراسة.

6. عيّنة الدراسة:

يتم اِختياره بطريقة ما لتمثيل مجتمع الدراسة، ويتم توزيع اِستمارات نضع (27) سؤالا موجها لأساتذة التعليم الابتدائي.

7. حدود الدراسة:

لكل دراسة ميدانية حدود زمنية ومكانية للوصول إلى نتائج جيّدة.

أ- الحدود المكانية:

تمت الدراسة على مستوى إبتدائية إسياخن أرزقي وإخوانه بأيت وشن ومدرسة إبتدائية تامدة الجديدة.

ب- الحدود الزمنية:

يقصد بها الفترة الزمنية التي قضيناها في إنجاز دراستنا، حيث أجرينا الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 27 ماي إلى 30 ماي، بحيث قمنا بتوزيع الإِستبيان على معلمي التعليم الابتدائي، فبقيت عندهم لمدة 03 أيام، وعند إِستلامها لنا حلّلنا أجوبتهم وإِعتمدنا عليها في تحليل الإِستبيان.

8. أدوات جمع البيانات:

يشمل كل من الإِستبيان ، الملاحظة، المقابلة، الطريقة الاحصائية.

1.8 الإِستبيان:

هي أداة من أدوات البحث تتكون من مجموعة من الأسئلة المصمّمة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها الباحث، ويبنى هذا الإِستبيان على أسئلة منها مغلقة ومفتوحة، ومن خلالها قمنا بإعطاء المستجيب حرية التعبير عن آراءه حول كل سؤال.

2.8 المقابلة:

يستخدم الباحثون المقابلة في دراساتهم للوصول إلى معلومات، وذلك من خلال توجيه الباحث أسئلة للمشاركين، حيث يتم طرح الأسئلة إمّا تكون مغلقة مثل: هل تكتفون بإِستخدام الكتاب المدرسي في تقديم أنشطة اللغة العربية؟ ، أو مفتوحة مثل: ما هو الأثر الإيجابي لمهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية؟

3.8 الملاحظة:

عبارة عن مراقبة سلوك ما للحصول على معلومات مهمّة لأنّ هذا السلوك يتطلب ملاحظة البصر، وذلك للتوصل إلى نتائج دقيقة.

4.8 الطريقة الإحصائية:

اِستخدمنا في هذا البحث نوعا من العمليات الحسابية تتمثل في الأدوات الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، والطريقة المعتمدة في الحساب هي:

$$\frac{\text{التكرارات}}{\text{العيّنة}} \times 100 .$$

9. تقديم تحليل نتائج الاستبيان:

أسئلة مغلقة:

نقدم هذه النتائج على شكل جدول يبيّن عدد التكرارات وحسابها بالنسبة المئوية.

السؤال رقم1: جنس المعلّمين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	00	0%
أنثى	05	100%
المجموع	05	100%

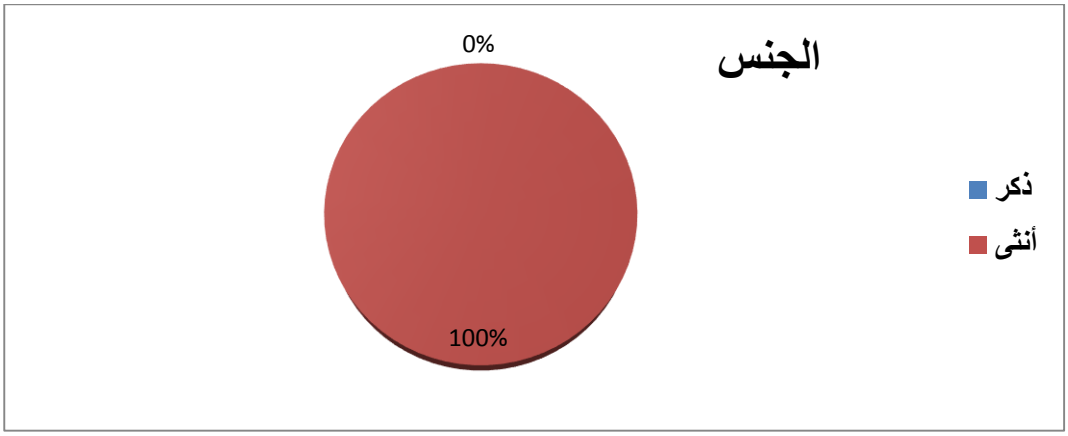

يوضح لنا ها الجدول عيّنة المعلمين، فنلاحظ نسبة جنس الإناث تفوق نسبة جنس الذكور بنسبة تقدر بـ 100% والسبب راجع إلى أنّ الأنثى أكثر رغبة في مهنة التعليم.

السؤال رقم 02: السّن:

السّن	التكرار	النسبة المئوية
من 20 على 30 سنة	01	20%
من 30 إلى 40 سنة	02	40%
من 40 إلى 50 سنة	02	40%
من 51 فأكثر	00	0%
المجموع	05	100%

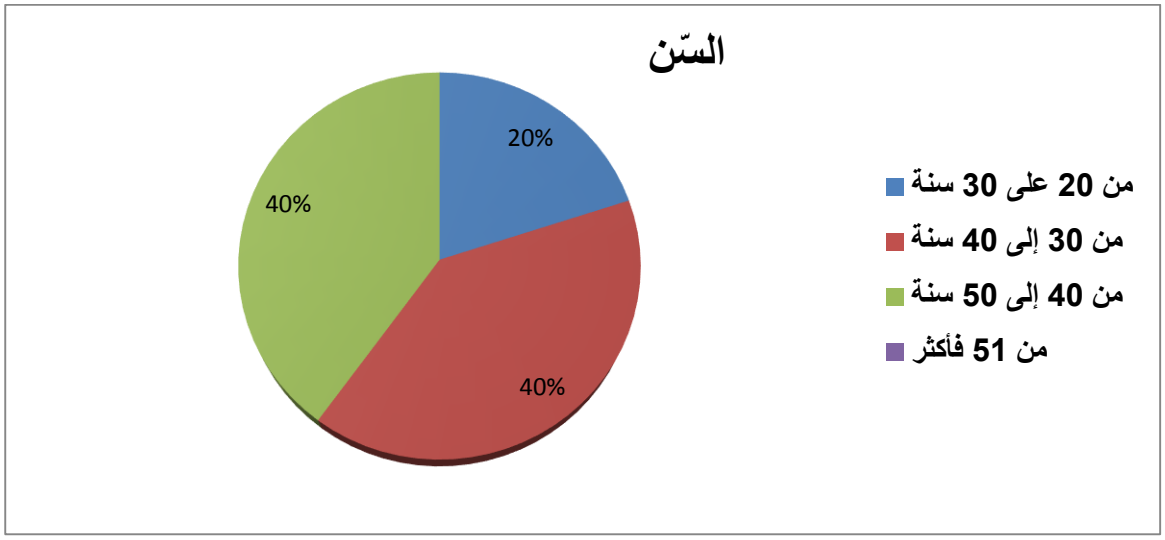

من خلال الجدول الذي بين أيدينا يبيّن أن نسبة المعلّمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 40 سنة، ومن 40 إلى 50 سنة تقدر نسبتهم بـ 40% و هي أكبر نسبة، أمّا الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 سنة فتقدر نسبتهم بـ 20% وهي الفئة الأقل، أمّا الفئة الأخيرة التي تتراوح أعمارهم من 51 سنة فما فوق لم نسجل أي نسبة مئوية.

السؤال رقم 03: عدد سنوات الخبرة المهنية في التعليم

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنتين	00	0%
من0 إلى5 سنوات	02	40%
من5 إلى 12 سنة	02	40%
أكثر من 12 سنوات	01	20%
المجموع	05	100%

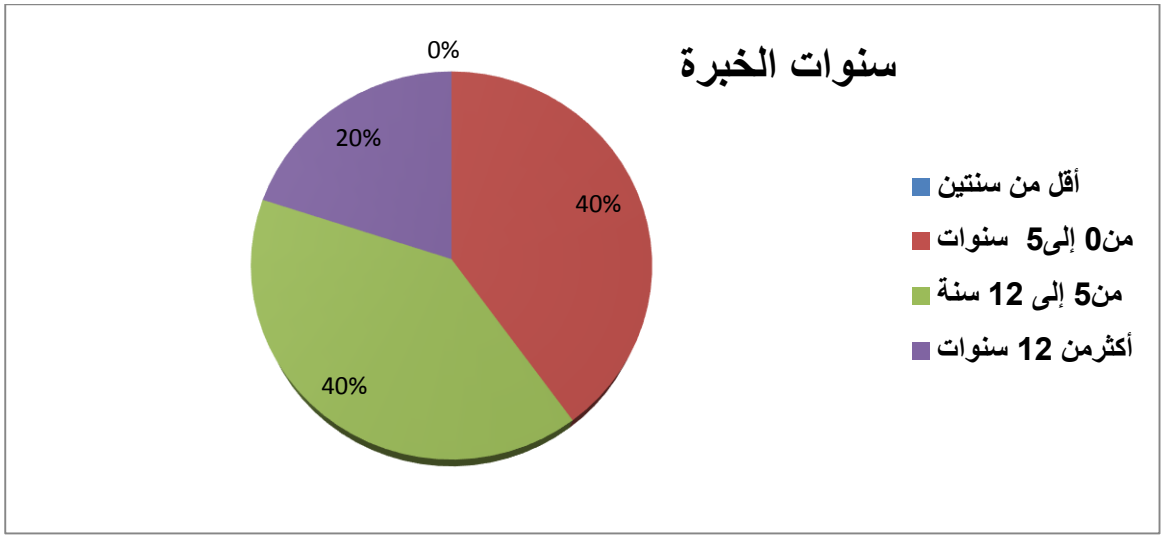

تثبت بيانات هذا الجدول تقسيم أفراد العيّنة حسب الخبرة المهنية في التعليم، حيث نجد أنّ نسبة المعلّمين الذين كانت سنوات الخبرة لديهم ما بين 0 إلى 5 سنوات ومن 05 إلى 12 سنوات تقدر نسبتهم بـ 40% وهي أكبر نسبة، وأمّا الخبرة التي تتراوح أكثر من 12 سنوات وهي تقدر بنسبة 20% وهي أقل نسبة، وهذا يعود إلى أسباب معيّنة مثل التقاعد أو هناك من تخلو عن مناصبهم.

السؤال رقم04: توزيع أفراد العينة حسب صفة العمل

صفة العمل	التكرار	النسبة المئوية
مرسم	04	80%
متربص	01	20%
المجموع	05	100%

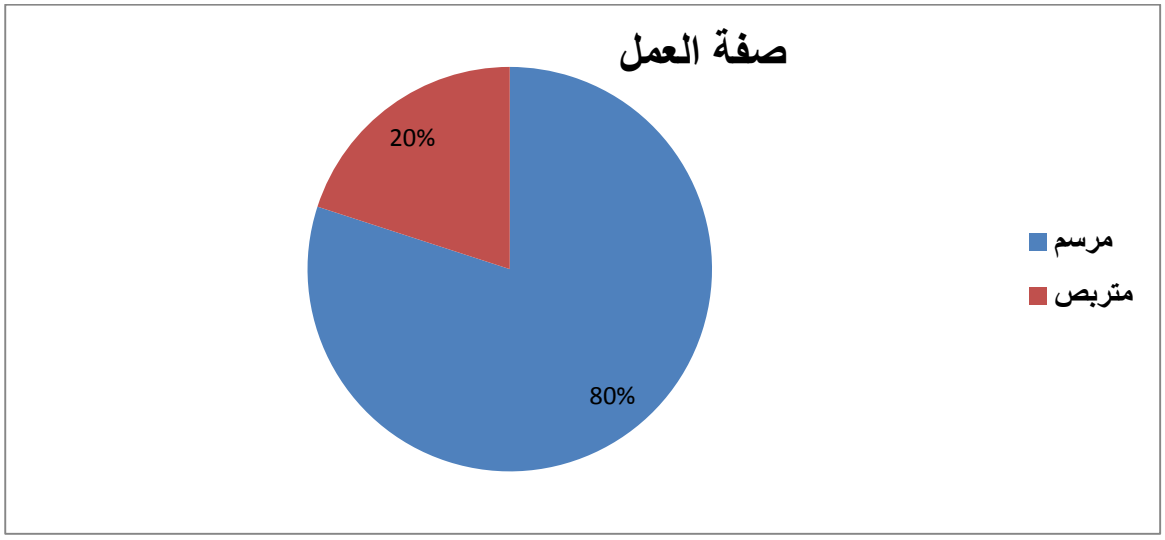

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين المر سّمين تقدر بنسبة80%، أمّا نسبة المعلّمين المتربصين تقدر بنسبة 20%، ويرجع اِرتفاع نسبة صفة العمل للمعلمين إلى كثرة مسابقات توظيف الأساتذة.

السؤال رقم 05: هل تكتفون بإستخدام الكتاب المدرسي في تقديم أنشطة اللغة العربية؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	0 %
لا	05	100%
المجموع	05	100%

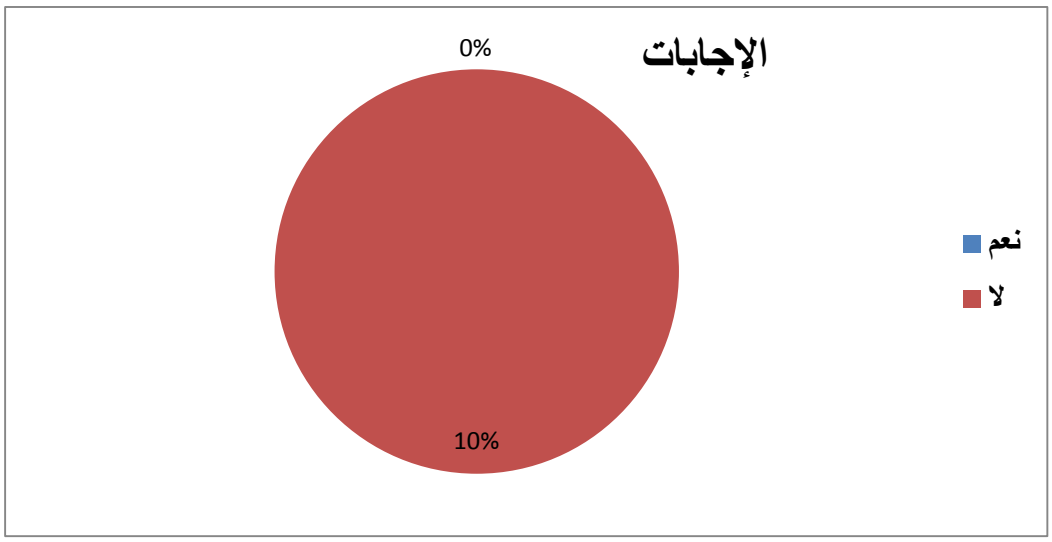

يوضح لنا هذا الجدول أنّ نسبة المعلمين الذين لا يكتفون بإستخدام الكتاب المدرسي في تقديم الأنشطة تقدر بـ 100% ، وهذا راجع إلى أنّ المعلّمين يعتمدون على مصادر معرفية أخرى مثل كتب خارجية.

السؤال رقم 06: هل ترون أنّ متعلم السنة الرابعة اِبتدائي قادر على تنمية كفاءته التواصلية من خلال البرامج والمناهج المقرر عليه؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	20%
لا	04	80%
المجموع	05	100%

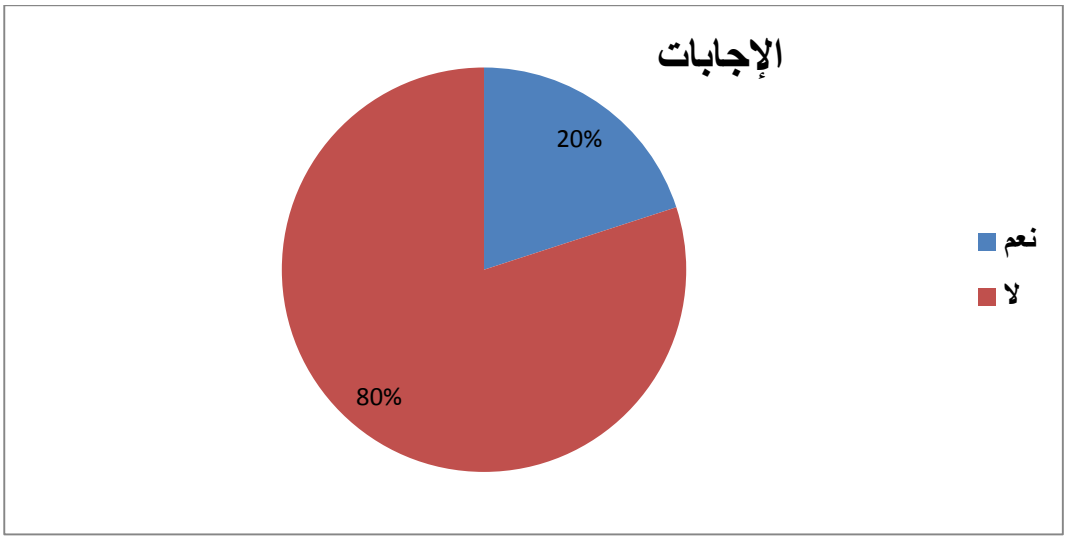

يبيّن لنا هذا الجدول أنّ تلميذ السنة الرابعة غير قادر على تنمية كفاءته التواصلية من خلال البرامج والمناهج المقرر عليه، ونسبة المعلّمين يبين ذلك، حيث تقدر نسبة الذين كانت إجابتهم بـ "لا" بنسبة 80%، وهذا راجع إلى أنّ البرامج والمناهج المقررة ليست لصالح المتعلّم.

السؤال رقم 07: هل يمتلك المتعلم مهارتي الإستماع و القراءة بحسب إتقانه لكل مهارة على حدى؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	60%
لا	02	40%
المجموع	05	100%

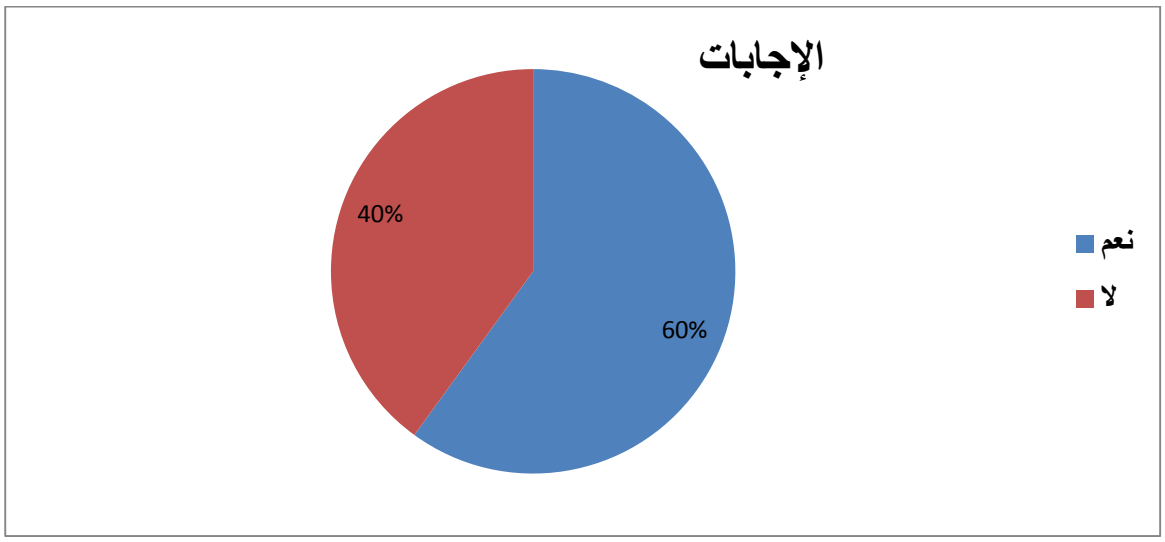

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة المعلّمين الذين كانت إجاباتهم بـ "نعم" تقدر بـ 60%، أمّا نسبة الذين كانت إجاباتهم بـ "لا" تقدر بـ 40% وهذا راجع إلى انّ المتعلم له قدرات ومهارات لغوية يتقنها، وكل متعلم يمتلك هاتين المهارتين لكن حسب مدى ذكائه وحسب إتقانه لكل مهارة.

السؤال رقم08 : هل تساهم الأنشطة والتدريبات التي تقدمونها للمتعلم في بناء الكفاءة التواصلية ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	80%
لا	01	20%
المجموع	05	100%

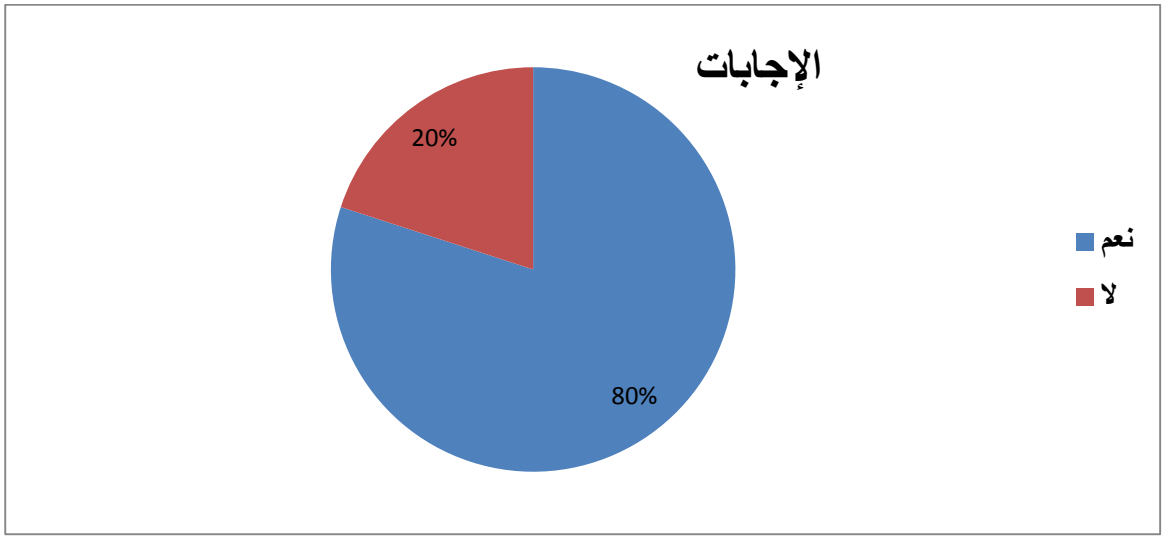

من خلال معطيات الجدول يتبيّن أنّ الأنشطة التعليمية و التدريبات التي يقدمها المعلم تساعد المتعلم في التحصيل اللغوي، فمعظم الأساتذة كانت إجابتهم بت "نعم" حيث وصلت نسبة إلى 80% على عكس بعض الأساتذة كانت إجابتهم بـ "لا" تقدر بنسبة 20%.

كما نفهم أنّ الأنشطة التعليمية أداة المتعلم ووسيلة نجاح العملية التعلمية في تنمية رصيده اللغوي ورفع مستواه الدراسي والحصول على كفاءة يكتسبها بنشاطاته وقدراته الذهنية ومواهبه الخاصة به.

السؤال رقم 09: هل تعطى للمتعلم فرصة كافية للتفاعل مع زملائه؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	20%
لا	00	0 %
بعض الأحيان	04	80%
المجموع	05	100%

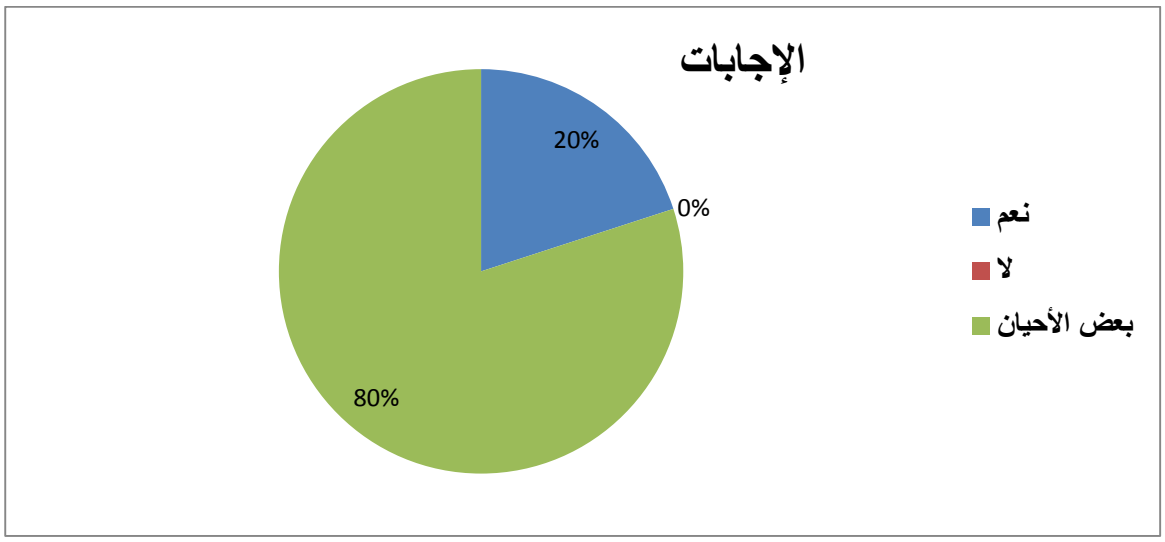

خلال هذا الجدول يتبين لنا أنّ المعلم يعطي للمتعلمين فرصة للتفاعل مع زملائه، والمشاركة في العمل جماعيا بنسبة تقدر بـ 80%، كما أنّه يعطي للمتعلم فرصة لإبداء ملاحظتهم ومقترحاتهم والمناقشة والحوار فيما بينهم، وهو الأمر الذي يساعدهم في نمو الرصيد اللغوي لديهم، وتحقيق عملية التّعلّم.

سؤال رقم 10: هل المعلّم لديه قدرة على إيصال المعلومات إلى المتعلّم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	100%
لا	00	0 %
المجموع	05	100%

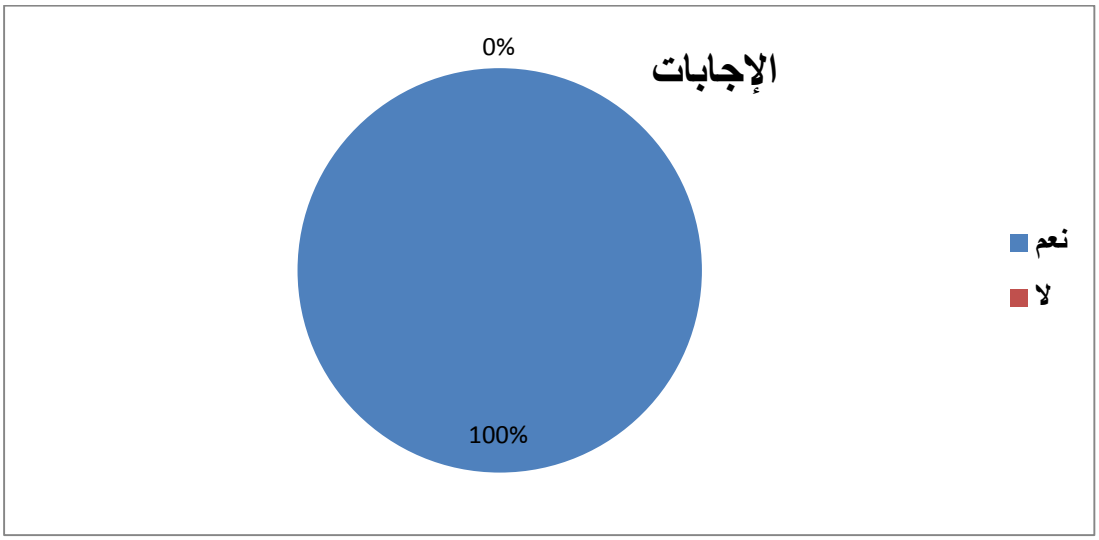

من خلال هذا الجدول نجد أنّ لدى المعلّمين قدرة على إيصال المعلومات للمتعلم وتعتبر نسبة الإجابة بـ "نعم" بـ 100%، كونهم واثقون من قدرات المتعلمين ، فبفضل المعلّم يكتسب المتعلّم معارف ومهارات عديدة، فالمعلّم كثيرا ما يحرصهم ويدفعهم إلى التعلّم.

السؤال رقم 11: هل كثافة البرنامج تؤثر سلبا على المتعلّم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
في بعض الأحيان	01	20%
في كثير من الاحيان	04	80%
نادرا	00	0%
المجموع	05	100%

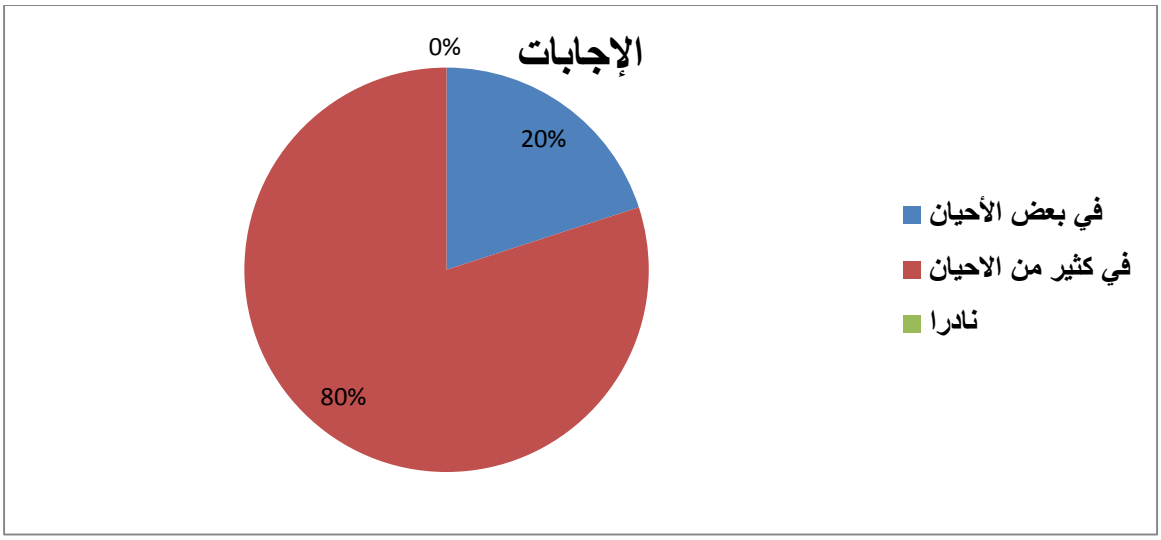

من خلال هذا الجدول يبين أن كثافة البرنامج تؤثر سلبا على المتعلم والنسبة الكبيرة للمعلمين أجابوا بكثير من الأحيان أي دائما وتقدر نسبتهم بـ80% ، والنسبة الأقل تقدر بـ20%، والسبب راجع إلى أن المتعلم لا يستطيع تحمل أكثر من طاقته، حين نجد مستواه الذهني ضعيفا كونه لا يستوعب كل الدروس، وحتى اهتمامه يقل وتنقص لديه الرغبة في التعلم، على عكس من يكون مستواه أحسن يستوعب ويفهم بكل سهولة.

السؤال رقم 12: هل يجد المتعلم صعوبة في النطق والأداء؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00%
لا	00	00%
بعض الأحيان	05	100%
المجموع	05	100%

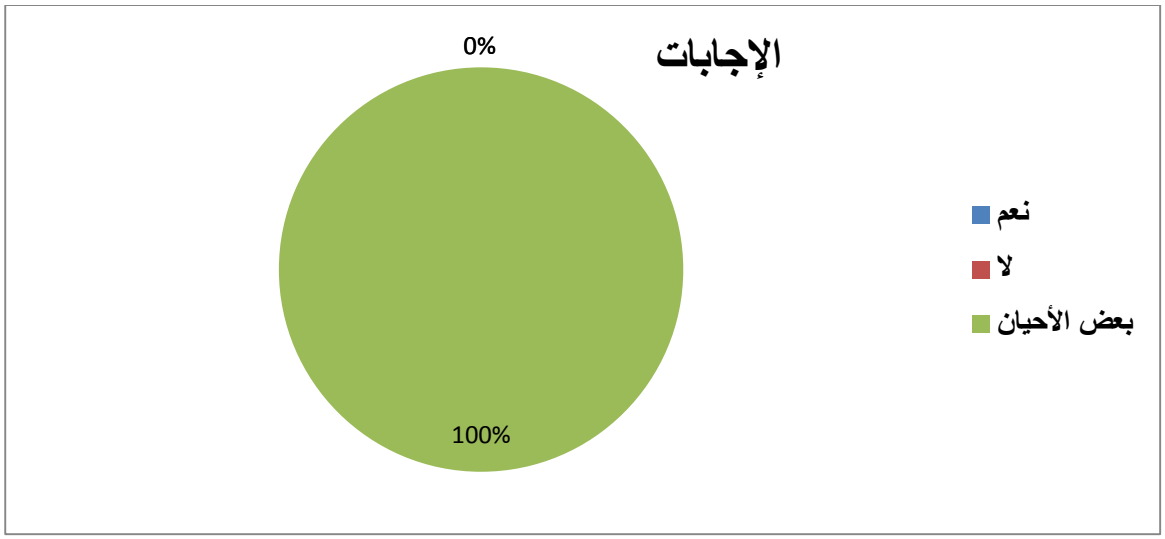

يبين هذا الجدول أن المتعلم يجد صعوبة في النطق والأداء في بعض الأحيان و التي تقدر بنسبة 100%، بمعنى أنّ المتعلّم يجد صعوبة في النطق والأداء سواء شفويا وكتابيا، وهذا راجع إلى أنّ المادة التعليمية التي يتلقاها المتعلّم لا يستطيع مستواه بتقبلها أو فهمها بسهولة، وكذلك الفوارق الموجودة بين المتعلّمين تؤثر في عملية التعليم والتعلّم.

السؤال رقم 13: هل يتم تخصيص وقت كاف للقراءة أثناء الدرس ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	80%
لا	01	20%
بعض الأحيان	00	00%
المجموع	05	100%

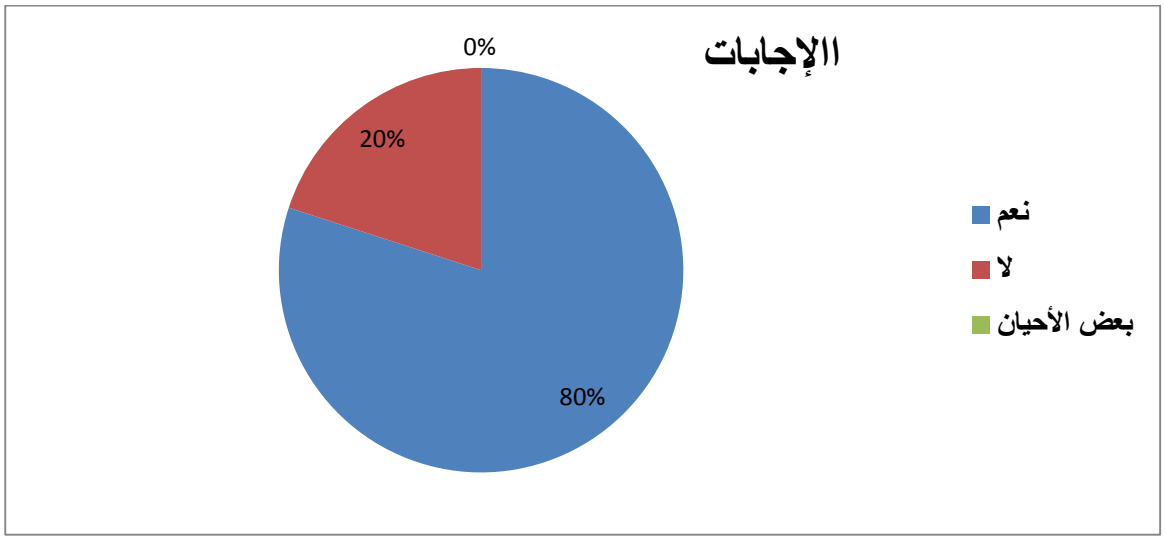

يتبين من خلال هذا الجدول أنّ أعلى نسبة من المعلّمين الذين يخصصون وقت كاف للقراءة كثيرة، حيث تقدر بـ 80%. أمّا نسبة المعلمين الذين يفعلون العكس فتقدر بـ 20%، فالهدف من ذلك مراعاة قدرة المتعلم من حيث السرعة والبطء، بالإضافة إلى ملاحظة صحة النطق وسلامة الأداء وتمثيل المعنى.

السؤال رقم 14: هل يسهل على المتعلّمين اِستعاب الكلمات الجديدة التي يسمعونها منكم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	0%
لا	00	0%
بعض الأحيان	05	100%
المجموع	05	100%

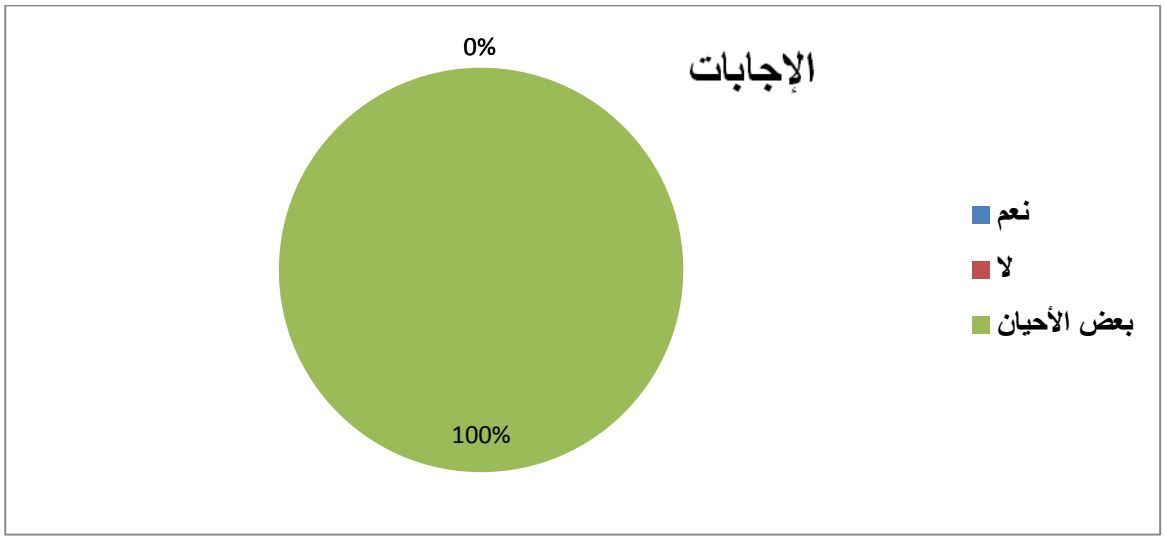

اِنطلاقا من هذا الجدول يظهر لنا أنّ نسبة كبيرة من المتعلّمين يستوعبون الكلمات التي يسمعونها للمرة الأولى بنسبة 60%، وفي المقابل نجد نسبة 40% من المتعلمين معظمهم لا يستوعبون الكلمات التي يسمعونها للمرة الأولى ، وهذا راجع إلى ضعف مهارة الاِستماع لديهم أو عدم إيصال المعلّم الكلام بطريقة صحيحة وميسرة.

السؤال رقم 15: هل يمتلك المتعلّم كفاءة تواصلية؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	80%
لا	01	20%
المجموع	05	100%

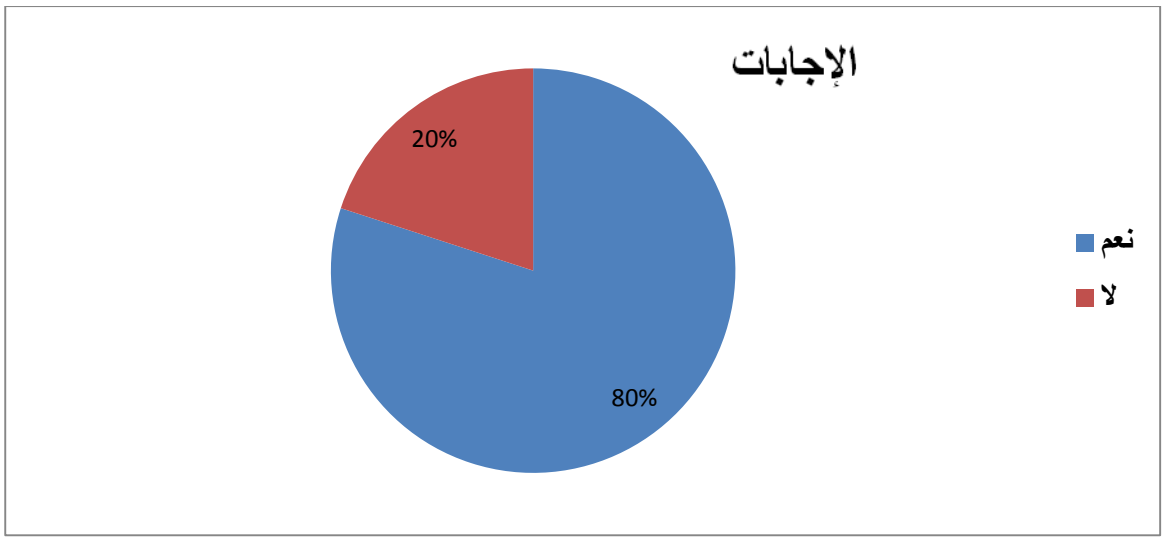

من خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ أنّ أغلب الإجابات كانت بـ "نعم" حيث أنّ نسبة امتلاك المتعلّم كفاءة تواصلية أكبر من الذين لا يمتلكونها والمقدرة بـ "80%، أمّا أقل نسبة فتقدر بـ 20%، فالكفاءة المستهدفة في هذه المرحلة الدراسية هي الكفاءة التواصلية التي تتحلى فيها قدرة المتعلّم على ممارسة اللغة نطقا وكتابة.

السؤال رقم 16: هل يمتلك المتعلّم الكفاءة التواصلية في شرح المعلومات شفويا وكتابيا ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	80%
لا	01	20%
المجموع	05	100%

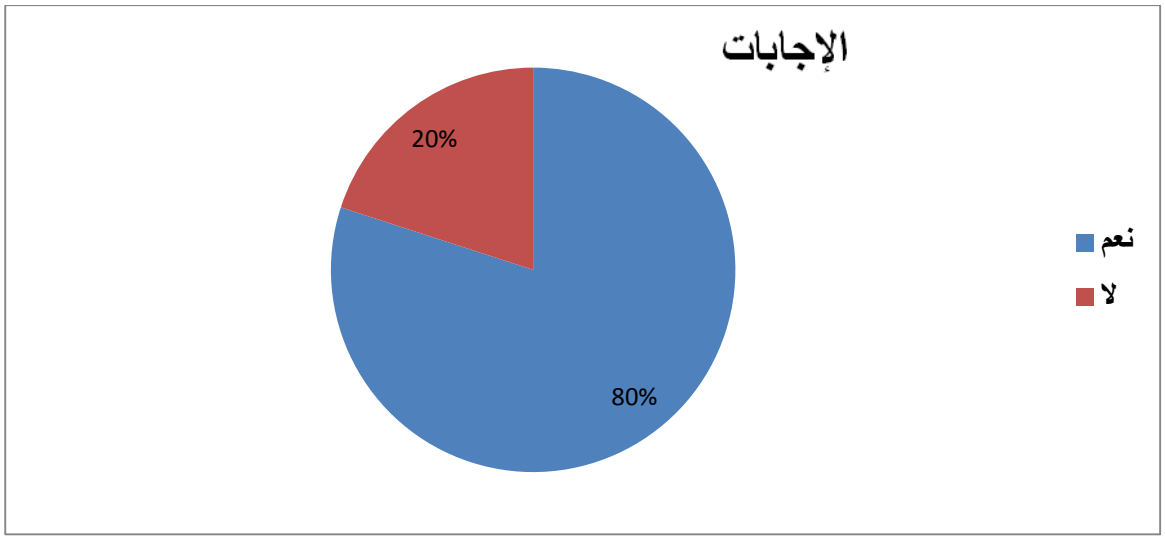

انطلاقا من هذا الجدول يتبين لنا أنّ معظم الإجابات كانت بـ "نعم"، حيث أنّ المتعلّم يمتلك الكفاءة التواصلية بنسبة كبيرة في شرح المعلومات شفويا وكتابيا والمقدرة بـ 80%، أمّا أقل نسبة فتقدر بـ 20%، كونها يستخدمها في تبادل المعلومات مع معلّمه وكذلك مع زملائه، كما أنّها تنطبق على اللغة المنطوقة والمكتوبة معا.

كما نجد هناك أسئلة مفتوحة ،والتي نذكر منها:

السؤال رقم 17: ما مدى ممارسة المتعلمين لمهارة الإستماع؟

- يبدي المتعلم اِهتماما لما يسمع خاصة في المواضع الجديدة.
- في حالة ما إذا كان الموضوع يثير شغفه.
- تساعد مهارة الاستماع المتعلمين على اِكتساب مهارات أخرى.

اِنطلاقا من إجابات السؤال (17) يتبيّن لنا أنّ نسبة كبيرة من المعلّمين ترى أنّ ممارسة المتعلّمين لمهارة الإستماع تكمن في اِهتمامهم لما يسمعون خاصة في المواضيع الجديدة، ومن ثم يجب أن يكون موضوع الدرس مثيرا للاِهتمام مما يساعده على اِكتساب مهارتي الاستماع والتحدث، فعلى المعلّم الحرص على إيصال المعلومة للمتعلّمين بطريقة صحيحة وسليمة.

السؤال رقم 18: ما هي الوسائل التعليمية الأخرى التي تعتمدونها في تقديم أنشطة اللغة العربية إلى جانب الكتاب المدرسي؟

- الوسائل البصرية كالكتب، اللوحة، السبورة.
- الوسائل السمعية كالصوت، المقاطع المسجلة.

من خلال إجابات السؤال (18) نفهم أنّ المعلّمين يعتمدون على وسائل بصرية في تقديم الأنشطة المتمثلة في الكتب، اللوحة، الصورة، الحاسوب، السبورة، بالإضافة إلى الوسائل السمعية كالصوت، المقاطع، الراديو، فالوسائل البصرية لها دور كبير في تنمية قدرات المتعلّم وجذب إنتاجه.

السؤال رقم 19: ما دورك كمعلم في تحقيق الكفاءة التواصلية؟

- إيصال المعرفة عن طرائق الوسائل المتاحة له في الميدان وجعل المتعلم يسرد معلومات بطريقة تلقائية.
- تشجيع التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي.
- معرفة الصعوبات اللّغوية التي يصادفونها.
- الاِهتمام بالفهم والتحليل والاِبتعاد عن الحفظ والتلقين
- تحديد المستوى اللّغوي للمتعلم.

بالتمعن في إجابات السؤال (19) يتبين لنا أن للمعلم دورا كبيرا في إكساب الكفاءة التواصلية للمتعلم وتنميتها، كونه شديد الاِهتمام في إيصال المعرفة للمتعلم والاِهتمام به، مع تحديده مستواه اللّغوي، وتشجيعه على التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، كما يعمل على معرفة الصعوبات اللّغوية التي يصادفونها وإيجاد حل لها، كل هذا من مهام المعلّم.

السؤال رقم 20: ما هي المعيقات التي تمنع المتعلّمين من اِمتلاك المهارات اللّغوية **الأساسية (الإستماع، القراءة، الكتابة، التحدث)؟**

- كثرة وتراكم الدروس في القواعد اللّغوية.
- عدم تفوق المستوى العقلي للمتعلّم.
- نقص الرصيد اللغوي.
- قلة الفهم لمعظم المفردات.
- عدم الاِهتمام بالمطالعة.
- عدم التركيز.

من خلال هذه الإجابات يتبيّن لنا أنّ الدروس المتراكمة ونقص الاِهتمام بالمطالعة تمنع المتعلّم من اِمتلاك المهارات اللّغوية وعدم التركيز، كذلك من أكبر الصعوبات التي

يتعرض لها المتعلّم أثناء تلقيه معلومات من المعلّم والكثير من الفئات تعاني من صعوبات التعلّم، وهذا راجع إلى اِختلاف المتعلّمين في قدراتهم الفكرية والذهنية.

السؤال رقم 21: ما الأثر الإيجابي لمهارتي الإِستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية؟

- تحقيق التواصل مع زملائه داخل المدرسة وخارجها، وفي وسطه العائلي، وتحقيق رصيد معرفي لغوي تواصلي للتعبير عن الذات وترجمة أفكاره وإبراز شخصيته وكفاءاته الميدانية والأدبية.
- تعليم مهارات أخرى تعتمد عليها، مثل: الإلقاء والخطابة وتعلم اللّغات وغيرها.
- يتوصل المتعلّم إلى تنظيم أفكاره بشكل جيّد.

بالتمعن في إجابات السؤال (21) يتبيّن لنا أنّ نسبة كبيرة من المعلّمين ترى أنّ الإِستماع والقراءة أثرا إيجابيا في تنمية الكفاءة التواصلية، فهما مهارتان مهمتان في حياة المتعلّم، حيث تعملان على تحقيق التواصل بين زملائه داخل المدرسة وخارجها، وفي محيطه العائلي، كما تساعد في إكسابه بعض المهارات الأخرى مثل: الإلقاء والخطابة.

السؤال رقم 22: ما أهمية مهارة الإِستماع عند المتعلّم؟

- تسهم مهارة الإِستماع في تنمية قدراته السمعية والفكرية عامة.
- يفهم المتعلّم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي .
- يجيب عن الأسئلة المطروحة.
- تساعد في إثراء رصيده ا للّغوي.
- تعمل على تحقيق شخصية أدبية ذات فعالية في الأداء العلمي.

من خلال إجابات السؤال (22) يتبيّن لنا أنّ للاستماع أهمية كبيرة في حياة المتعلّم، حيث تعدّ هذه المهارة أساس المهارات اللغوية الأخرى، إذ يعمل الاستماع على تنمية القدرات

الفكرية والسمعية للمتعلّم بنسبة كبيرة، كما يعمل على إثراء رصيده اللغوي مع تكوين شخصيته.

السؤال رقم 23: ما الأساليب والطرائق التي ترونها مناسبة في تقديم الدرس وشرحه؟

جاءت إجابات المعلّمين على هذا النحو:

- إعطاء المعلّم الحرية في اختيار الأساليب علما أنّه يعرف البيداغوجية المناسبة للمتعلّم.
- اِستعمال طرائق تناسب المستوى العقلي للمتعلّم.
- النقاش المتبادل بين المعلّم والمتعلّم.
- طريقة حل المشكلات والتعلّم التعاوني والعطف الذهني.

بالتمعن في إجابات السؤال (23) يتبيّن لنا أنّ هناك العديد من الأساليب والطرائق المناسبة في التعلّم في نظر المعلّمين، منها إعطائهم فرصة اِختيار الأساليب مع معرفة البيداغوجية المناسبة للمتعلّم، كما يجب اِعتماد أسلوب المناقشة مع التلاميذ لمعرفة مدى اِستيعابهم للدرس، و اِستخدام وسائل ملموسة في شرحه للدرس.

السؤال رقم 24: كيف يمكن أن تؤثر الإعاقة السمعية والبصرية في اِكتساب المتعلّم لمهارتي الإستماع والقراءة وتنميتهما؟

- تؤثر بشكل كبير في النمو اللغوي للمتعلّمين، بدليل أنّه كلّما اِزداد الضعف لديهم قلت حصيلته اللغوية.
- ظهور اِضطرابات قرائية.
- الإعاقة السمعية والبصرية لها تأثير على البناء النفسي، كما تؤثر في فهم الكفيف لاِنفعالاته واِنفعالات الآخرين، وكذلك في الأنشطة اليومية مثلك القراءة والمشي.

- تؤثر في المردودية واِكتساب المهارات.

من خلال إجابات السؤال (24) المقترحة يتبيّن لنا مدى تأثر الإعاقة السمعية والبصرية على اِكتساب المتعلّم لمهارتي الاِستماع والقراءة، حيث تؤثر بشكل كبير في التعليم، وهي بذلك تعدّ من أكبر العقبات التي تواجهه في العملية التعلمية والتعليمية، حيث تؤثر بنسبة كبيرة على النمو اللّغوي وعلى البناء النفسي للمتعلّم، فكلّما اِزداد الضعف لدى المتعلّم قلّت حصيلته اللغوية، بالإضافة إلى تأثيره على المردودية و اِكتساب المهارات، كل هذا من المفروض إيجاد حلول لها في أسرع وقت ممكن.

السؤال رقم 25: ما الحلول التي ترونها مناسبة لعلاج المشكلات في الاِستماع والقراءة التي ترونها لدى بعض المتعلّمين؟

- إدراج مختصين في ميدان علم النفس لمعالجة النقائص عند المتعلّمين نفسيا وجسمانيا.
- أن يحظى باِهتمام خاص كأنّ يجلس في الأماكن الأمامية وتفقده من وقت إلى آخر.
- اِستخدام تقنيات تشمل السمع والبصر واللّمس لترسيخ مهارات القراءة، لأنّ اِستخدام الحواس يمكن أن تساعد المتعلّم على التعلّم على عسر القراءة.
- إنشاء مراكز مخصصة لهم.
- مراقبة الأسرة لأطفالهم في تطوّر تواصلهم اللّفظي.

بالتمعن في إجابات السؤال (25) يتبين لنا أنّ بعض المعلّمين يرون أنّ هناك عدة حلول لعلاج مشكلات الاِستماع والقراءة لدى المتعلّمين، مثل تعويدهم على ممارسة القراءة، المطالعة، تصحيح اِضطرابات النطق، فمثل هذه الحلول يمكن أن تساعد في تحسين المستوى اللّغوي لديهم بنسبة كبيرة، وبالأخص تنمية مهارتي الاِستماع والقراءة.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بتناول دور مهارتي الإِستماع والقراءة في تنمية كفاءة المتعلّم من خلال إِستجواب المعلّمين، حيث توصلنا إلى أنّ لمهارتي الإِستماع والقراءة دورا فعالا في تنمية الكفاءة التواصلية للمتعلّم كونها ضرورية خاصة في حقل التعليم، كما تسهم في إثراء رصيده اللغوي وتنمية قدراته العقلية، كما يجب أن تولي المناهج الدراسية الاهتمام بإِكتساب المتعلّم المهارات اللغوية خاصة مهارتي الإِستماع والقراءة، فالإِستغناء بها يؤدي إلى خلل وفشل العملية التعليمية والتعلّمية.

خاتمة

خاتمة:

توصلنا في نهاية بحثنا المرسوم بأثر مهارتي الإستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية لدي تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي –أنموذجا– إلى مجموعة من النتائج تتلخص في الآتي:

- أشار المعلّمون في إجاباتهم إلى ضرورة الإهتمام بتعليم مهارتي الإستماع والقراءة في المرحلة الإبتدائية لأهميتها في إكتساب الكفاءة التواصلية وتنميتها.
- تعدّ مهارتا الإستماع والقراءة والتحدث من أهم المهارات التي يجب التركيز عليها من طرف المؤسسات التعليمية كونها تساعد في إكتساب الملكة اللغوية.
- المهارت اللغوية لها دور كبير في إكتساب المتعلم للمعرفة وإثراء رصيده اللغوي.
- المعلّم هو العنصر المهم والفعال في العملية التعليمية والتعلمية ، وبالتالي فإنّ نجاح هذه العملية مرتبطة به إلى حدّ كبير حيث يكون موجها ومرشدا.
- نجاح العملية التعليمية والتعلمية يتوقف على درجة إمتلاك المتعلم للمهارات اللغوية التي ينبغي على المعلّم إعتمادها داخل قاعة الدرس لضمان السيرورة الجيّدة لهذه العملية، ومدى إستيعابهم لدرس.
- المهارات اللغوية بما فيها مهارتا الإستماع والقراءة مهمة وضرورية لا يمكن الإستغناء عنها، وإهمالها يؤدي إلى نقص وخلل في العملية التعليمية والتعلمية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. المعاجم:

1- ابن فارس،معجم مقاييس اللغة،ج5،بيروت ، دار الفكر ،1979.

2- ابن منظور ،معجم لسان العرب مادة سمع،ط1،مج8،بيروت ،دار صادر،1863 .

3- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، معجم أساس البلاغة،ج2،ط1،بيروت ،دار الكتب العلمية ،1882 .

4- لويس معروف،المنجد في اللغة و الإعلام مادة قرأ،ط2،بيروت، دار المشرق،2001.

5- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي،قاموس المحيط،ط8،القاهرة، دار الحديث،2008.

2. الكتب:

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية "مادة سمع"، ط1، الرياض، 2017، دار التدمرية.

2. إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ط1، دب، دار شبكة الألوكة، 2015.

3. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2008.

4. إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ط1، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي ، 2014.

5. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، ط1، عمان ، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2011.

6. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والترقيم)، دط، دمشق، دار الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011.
7. حسن شحاته، مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلّمها ، ط1، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2012.
8. حسين عبد الرزاق، مهارات الاتصال الغوي، ط1، الرياض، دب،2010.
9. خولة أحمد يحي، ماجدة السيد عبيد، أنشطة الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.
10. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها، صعوباتها، المستشار الأكاديمي لكليات التربية، ط1، سلطنة عمان، دار الفكر العربي، 2004.
11. شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، ط1، دب، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة للنشر والتوزيع، 2022.
12. شيرين عبد المعطى بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ط1، الاسكندرية، دار الكتب والوثائق القومية،2013.
13. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط2، عمان، الأردن، دار الكتاب الجامعي "العين"، 2005.
14. عبد اللطيف صوفي، فن القراءة و أهميتها ، مستوياتها، مهارتها، أنواعها مادة "قرأ"، ط1، دمشق، دار الفكر، 2007.
15. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ط1، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
16. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.
17. محمد صلاح الشنطي، المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها) ط2، دب، دار الاندلس للنشر و التوزيع، 1434 هـ.

3. المجلات:

1. زهرة عدّار: تعليمية اللغة العربية بين اكتساب الكفاءة اللغوية وتحصيل الكفاءة التواصلية: مجلة لغة – كلام، المركز الجامعي بغليزان، الجزائر، ع1، مج 3،ع1، 2017.
2. سحر فؤاد اسماعيل، فاعلية برنامج قائم على مدخل "كل اللغة" لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية: مجلة كلية التربية، جامعة بن يوسف، ع أكتوبر الجزء الثاني 2019.
3. فيصل بن علي، دور الصورة العلمية في تنمية الكفاءة التواصلية ، مجلة Aleph ، جامعة الجزائر2 ، مج6، ع02، 2019.
4. نجوى فيران، آليات بناء الكفاية التواصلية للمتعلم ضمن المنهج التواصلي في تعليمية اللغات: مجلة تعليميات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2 ع3، مج1، جانفي 2020.

4. الأبحاث الجامعية:

1. إيمان محمد سعيد حسي الحلاق، المنهج التواصلي في تعليم اللغات اللغة العربية أنموذجا: رسالة لنيل درجة الماجستر في اللغة العربية وآدابها مسار الدراسات اللسانية، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر ، 2017.
2. كايسة عليك، المرجعة اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها "مكونات الكفاءة التواصلية لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي – أنموذجا –: أطروحة لينل شهادة الدكتوراه اللغة والأدب العربي، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2014.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر
إهداء
مقدمة: 1
الفصل الأول: تحديد مفاهيم مصطلحات البحث.....4
1..تعريف المهارة لغة واصطلاحا 5
1.1.المهارة لغة:..... 5
2.1.المهارة اصطلاحا:..... 5
2.تعريف مهارة الاستماع لغة واصطلاحا: 6
1.2.الاستماع لغة:..... 6
2.2.الاستماع اصطلاحا:..... 6
3.2.أنواع الاستماع:..... 7
4.2.أهمية الاستماع: 8
5.2.مكونات الاستماع: 8
6.2.معيقات الاستماع:..... 9
3.تعريف مهارة التحدث لغة واصطلاحا:..... 9
1.3. التحدث لغة: 9
2.3.التحدث اِصطلاحا: 10
3.3.عناصر التحدث: 11
4.3.أهداف التحدث: 11
5.3.وسائل تنمية مهارتي التحدث والاستماع: 12
4.تعريف مهارة القراءة لغة واصطلاحا:..... 12
1.4.القراءة لغة: 12
2.4.القراءة اصطلاحا: 13

3.4. أنواع القراءة:.....13
4.4.تدريس القراءة:.....14
5.4. أهمية القراءة:.....15
6.4.أهداف القراءة:.....15
5.تعريف مهارة ة الكتابة لغة واصطلاحا: 15
1.5.الكتابة اللغة:.....15
2.5. الكتابة اِصطلاحا:.....16
3.5.أنواع الكتابة:.....17
4.5.أهمية الكتابة:.....18
5.5. أهداف الكتابة:.....19
6.5. أبعاد الكتابة:.....20
6.العلاقة بين المهارات اللغوية:..... 20
1.6.العلاقة بين مهارتي الاستماع والتحدث:.....20
2.6.العلاقة بين مهارتي التحدث والقراءة:.....21
3.6. العلاقة بين مهارتي الكتابة والتحدث:.....21
7. ماهية الكفاءة التواصلية و خصائصها:..... 22
1.7.الكفاءة لغة واصطلاحا:.....22
2.7.التواصل لغة واصطلاحا:.....23
7.3.تعريف الكفاءة التواصلية:.....25
4.7. المقاربة التواصلية: 27
خلاصة الفصل:..... 29
الفصل الثاني : دور مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية من خلال استجوابات المعلّمين..... 30
تمهيد:..... 31
1.إجراءات الدراسة الميدانية:..... 31

2.فرضيات الدراسة: 31
3.الدراسة الاستطلاعية: 31
4. نتائجها: 32
5. منهج الدراسة: 32
6. عيّنة الدراسة: 32
7. حدود الدراسة: 32
8. أدوات جمع البيانات: 33
1.8 الاستبيان: 33
2.8 المقابلة: 33
3.8 الملاحظة: 34
4.8 الطريقة الإحصائية: 34
9. تقديم تحليل نتائج الاستبيان: 34
خلاصة الفصل: 55
خاتمة: 57
قائمة المصادر والمراجع 58
فهرس المحتويات
الملاحق

الملاحق

الملاحق

الإِستبانة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلميّ
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية الآداب و اللّغات
قسم اللّغة العربية و آدابها

الإِستبانة الموجّهة لمعلمي اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الإِبتدائي الجيل الرابع

السيادة الأساتذة الأفاضل نرجو منكم أن تفيدونا بخبرتكم وأن تتفضلوا بالإجابة عن أسئلتنا وملىء الاستمارة التي بين أيديكم في إطار موضوع مذكرة الماستر المرسوم بـ : أثر مهارتي الإِستماع و القراءة في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمين السنة الرابعة، دراسة وصفية تحليلية تخصص لسانيات تطبيقية، نرجو منكم النظر في بحثنا المتواضع للإسهام في النهوض بالتعليم وكيفية التغلب على المشاكل التي يواجهها المعلّم ومعرفة مستوى كلّ متعلّم.

الطالبتين:

- ليدية تيليوة
- زهرة حاجم

إشراف الأستاذة:

جميلة راجاح

البيانات الشخصية:

أولا: جنس المعلّمين

ذكر ☐ أنثى ☐

ثانيا: السّن:

من 20 إلى 30 سنة ☐

من 30 على 40 سنة ☐

من 40 إلى 50 سنة ☐

من 51 فأكثر ☐

ثالثا: عدد سنوات الخبرة المهنية في التعليم

أقل من سنتين ☐

من 0 إلى 5 سنوات ☐

من 5 إلى 12 سنوات ☐

أكثر من 12 سنوات ☐

رابعا: توزيع أفراد العينة حسب صفة العمل

مرسم ☐ متربص ☐

خامسا: هل تكتفون باستخدام الكتاب المدرسي في تقديم أنشطة اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

سادسا: هل ترون أنّ متعلم السنة الرابعة اِبتدائي قادر على تنمية كفاءته التواصلية من خلال البرامج والمناهج المقرر عليه ؟

نعم ☐ لا ☐

سابعا: هل يمتلك المتعلم مهارتي الإستماع و القراءة بحسب إتقانه لكل مهارة على حدى ؟

نعم ☐ لا ☐

ثامنا: هل تساهم الأنشطة والتدريبات التي تقدمونها للمتعلم في بناء الكفاءة التواصلية ؟

نعم ☐ لا ☐

تاسعا: هل تعطى للمتعلم فرصة كافية للتفاعل مع زملائه؟

نعم ☐ لا ☐

عاشرا: هل المعلّم لديه قدرة على إيصال المعلومات إلى المتعلّم؟

نعم ☐ لا ☐

حادية عشر:هل كثافة البرنامج تؤثر سلبا على المتعلّم؟

في بعض الأحيان ☐

في كثير من الأحيان ☐

نادرا . ☐

ثانية عشر: هل يجد المتعلم صعوبة في النطق والأداء؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الأحيان ☐

ثالثة عشر: هل يتم تخصيص وقت كاف للقراءة أثناء الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الأحيان ☐

رابعة عشر: هل يسهل على المتعلّمين اِستعاب الكلمات الجديدة التي يسمعونها منكم ؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الأحيان ☐

خامسة عشر: هل يمتلك المتعلّم كفاءة تواصلية؟

نعم ☐ لا ☐

سادسة عش: هل يمتلك المتعلّم الكفاءة التواصلية في شرح المعلومات شفويا وكتابيا ؟

نعم ☐ لا ☐

سابعة عشر: ما مدى ممارسة المتعلمين لمهارة الإِستماع ؟

ثمانية عشر: ما هي الوسائل التعليمية الأخرى التي تعتمدونها في تقديم أنشطة اللغة العربية إلى جانب الكتاب المدرسي؟

تاسع عشر: ما دورك كمعلم في تحقيق الكفاءة التواصلية؟

عشرون: ما هي المعيقات التي تمنع المتعلّمين من امتلاك المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث)؟

واحد وعشرون: ما الأثر الإيجابي لمهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية؟

إثنان وعشرون: ما أهمية مهارة الاستماع عند المتعلّم؟

ثالثة وعشرون: ما الأساليب والطرائق التي ترونها مناسبة في تقديم الدرس وشرحه؟

أربعة وعشرون كيف يمكن أن تؤثر الإعاقة السمعية والبصرية في اكتساب المتعلّم لمهارتي الاستماع والقراءة وتنميتهما؟

_____

_____

خمسة وعشرون: ما الحلول التي ترونها كمناسبة لعلاج المشكلات في الاستماع والقراءة التي ترونها لدى بعض المتعلّمين؟

_____

_____

ملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز مدى دور مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولهذا اعتمدنا من أجل ذلك استبيانا يحوي مجموعة من الأسئلة موجهة إلى فئة من المعلمين من أجل معرفة مدى قدرة المعلم على إيصال المعلومات للمتعلم بشكل صحيح وسليم، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الكفاءة التواصلية لدى القيمة المستهدفة في هذه الدراسة.

Cette recherche vise à mettre en évidence le rôle des compétences d'écoute et de lecture dans le développement des compétences communicatives chez les élèves du primaire – la quatrième année comme modèle – et à cet effet, nous avons adopté un questionnaire qui contient un ensemble de questions adressées à un groupe d'enseignants afin connaître l'étendue de la capacité de l'enseignant à transmettre des informations à l'apprenant de manière claire, correcte et solide, en plus de connaître l'étendue de l'impact des compétences d'écoute et de lecture sur le développement de la compétence communicative du groupe cible de cette étude.